الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 08 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ وعلم الآثار

التخصص: آثار قديمة

مذكّرة التخرج لنيل شهادة الماستر

في الآثار القديمة

بعنوان:

معبد فوروم مدينة "ثاموقادي"(تيمقاد)

دراسة وصفية ومعمارية

من اعداد الطالب/

بدرالدين بوخروبة

وتحت اشراف وتأطير/

أ. كريم الطيب

الأستاذ	الرتبة	الصفة	الجامعة
		رئيسا	جامعة 8 ماي 1945
		مشرفا ومقررا	جامعة 8 ماي 1945
		عضوا مناقشا	جامعة 8 ماي 1945

السنة الأكاديمية: 2013-2014م

كلمة شكر وعرفان

كلمة شكر أتوجّه بها بالخصوص إلى الأستاذ زهير بخوش،

كما لا يفوتني أيضا توجيه خالص الشكر والامتنان إلى الأستاذ الكريم الطيب

عرفانا له على قبوله إيّاي والسماح لي بإنجاز هذا البحث،

وإلى السيّد/ عبد المجيد بلقارص، مسؤول متحف وموقع تيمقاد الأثري،

عرفانا له بالجميل، وعلى كلّ المساعدات التي تلقّيتها من طرفه

لإشرافه الميداني ومتابعته لهذا العمل.

قائمة المختصرات:

إ.إ: ارتفاع اجمالي

إ.و: ارتفاع الوطيدة

إ.ن: ارتفاع النتوء

إ.س: ارتفاع السكوتيا

ط.س: الطوق السفلي

ط.ع: الطوق العلوي

ض.و: ضلع الوطيدة

قائمة المصطلحات:

-Amphiprostyle: معبد يملك أعمدة في واجهته الخارجية وأعمدة في الجهة الخلفية

-Cella: قاعة العبادة

-Lituus : عصاالكاهن

- Opus Caementicium: تقنية خلط الملاط و الدبش

- Opuns Quadratum : تقنية تركيب الحجارة المنحوتة الضخمة

- Periptère : المعبد الذي تتوزع الأعمدة في كل واجهته الخارجية

-Portique : معبد يملك رواق مسقف ومبلط

-Pronaos: القاعة التي تسبق قاعة الإله

-Prostyle: أعمدة إلا في واجهته الأمامية

Pseudo-diptère : معبد مزخرف بصفين من الأعمدة بمحيط جميع جوانبه الأربع، أحد الصفين أعمدته مدمجة مع جدار المعبد

-Pseudo-périptère: معبد يملك أعمدة جانبية مبنية ومدمجة مع الجدار

-Rostre: المنصة المزخرفة الشكل

مقدمة البحث

تقديم البحث:

يتناول موضوع هذا البحث دراسة وصفية وتحليلية للمعبد الموجود بالساحة العامة لمدينة ثاموقادي (تيمقاد). فمن بين المباني التي جلبت انتباهي أذكر المباني الدينية التي نتعرف من خلالها على الديانات القديمة وأهميتها في الفترة الزمنية المختلفة، من أهم هذه المباني هي التي حاولت دراستها تتمثل في المعابد، ونحاول اعطاء نبذة أو تعريف لهذا الاخير، فنظرا للاختلاف أراء الباحثين حول هذا المبنى الديني، إضافة إلى تعدد الأشكال والأنماط. ويعتبر هذا المبنى مركزا دينيا أساسيا في المدن الرومانية ومقرا للآلهة ويحتوي بالخصوص على قاعة مستطيلة غالبا متجهة من الشرق إلى الغرب ومشيدة على مصطبة، وفي بعض الأحيان يوجد بهو يفضي الى قاعة العبادة. فإضافة إلى الدور الديني الذي يؤديه، له جانب معماري يتمثل في كيفية ونمط البناء. فهو عموما ذو شكل مستطيل والمدخل إليه يوجد في الجهة الجنوبية، من بين العناصر المعمارية التي يحتوي عليها نجد قاعة العبادة، الرواق والمنصة. وهذا النوع من المعابد يتواجد في مناطق التجمعات السكانية سواء في الساحة العمومية او أحد الشوارع الرئيسية للمدينة.

وممّا لا شك فيه، أن القطر الجزائري غني بمثل هذا النوع من المعالم الأثرية، وما يجب معرفته، هو أن معظم هذه المباني لاتزال في إطار المعرفة الغير مكتملة، وهذا ما يصعب عملية البحث ودراستها.

إشكالية البحث:

معبد فوروم تيمقاد، معلم مختلف ومتباين من ناحية التخطيط المعماري المعهود لدى المعابد الرومانية، حيث احتوائه لمنصة الخطابة، فما هو سبب أو أسباب ذلك، وإذا كان كابيتول مدينة تيمقاد قد شيد بعيدا عن الفورم فلمن إذا نسب معبده الصغير الذي يحتويه بجهته الغربية؟

للإجابة على هذه الاشكالية المطروحة أتبعنا منهجية تتوافق مع طبيعة الموضوع، تكمن في، محاور ومضمون البحث:

- **المحور الاول:** يتضمن دراسة المعبد دراسة وصفية، وأدرجنا موقع المعبد بالنسبة الى معالم المدنية وصف أجزاء المعبد.
- **المحور التأني:** تطرقنا الى المواد والتقنيات في بناء المعبد.
- **المحور الثالث:** يتمحور حول حول الجانب المعماري، أي دراسة التقنيات بإعطاء مقاسات

المعبد واجزاءه.

- **المحور الرابع:** وهو الفصل الأخير من هذا البحث ويحتوي على تحليل الدراسة التي قمنا بها ثم **خاتمة** للتقرير، هي بمثابة خلاصة لأهم الاستنتاجات منه.

وقد اعتمادنا على **المصدار والمراجع** التالية:

-Vitruve .les dix livres d'architecture de Vitruve .Vitruve .liégée .Paris 1889

بالخصوص على الكتاب الخامس الذي يلخص لنا كيف يجب أن تبنى الساحة العمومية وكذا الكتاب الثالث والرابع أفدنا دراسة القاعدة، العمود، والتاج.

وكذلك المراجع التالية:

-A. Choisy. Les dix livres d'architecture romaine.Renecyre.paris.1903

حيث عرض في هذا الكتاب شروط وخصائص بناء الساحة العامة ولواحقها وذكر المقاييس المعتمدة حسب معايير فتروفيوس.

-A. Ballu. Les ruines de Timgad (antique Thamugadi). Paris, 1897

كما اعتمدته كثير بحيث تطرق فيها الباحث «بالو" الى دراسة مجملة للساحة العامة ولواحقها

J.P. Adam. Construction Romaine matériaux et techniques .Ed. Picard-Paris.1995

كان عونا لنا في تحليل مواد وتقنيات البناء التي استخدمت في بناء الساحة العامة، وملحقاتها.

الفصل التمهيدي:
الإطار الجغرافي والتّاريخي للبحث

الفصل التمهيدي: الإطار الجغرافي والتاريخي للبحث

1-الموقع الجغرافي:

تقع آثار مدينة ثاموقادي في منطقة نوميديا القديمة التاريخية، بالمنحدرات الشمالية لجبال الأوراس وتشغل وسط هضبة تنخفض شيئا فشيئا كلما اتجهنا شمالا نحو السهل[1] وتتراوح ارتفاع الهضبة بين 1040م(*) في الجهة الشمالية و1080م في الجهة الجنوبية وهي هضبة متموجة، خاصة في هاتين الجهتين اللتين سلف ذكرهما[2] ويمكن أن يصل انحدار الأرض في بعض الأماكن من الهضبة إلى نسبة 6 خاصة في الجهة الشرقية منها حيث يوجد الحي الشرقي[3]، وتحد هذه الهضبة شبكة من الوديان القريبة التي تتجه نحو الجهتين الشرقية والغربية، وكانت منابع الماء متوفرة حيث لا تبعد منابع عين موري (Ain Morri) إلا بمسافة 3كلم جنوب المدينة. فضلا عن مياه الأمطار المتساقطة التي يتم جمعها، كما تتوفر الحجارة وبأنواعها، حيث يوجد الحجر الرملي (Sand Stone) في الجوار القريب، ويوجد الحجر الكلسي (Line Stone) الأبيض والأزرق على بعد بعض الكيلومترات فقط نحو الجنوب ونحو الشمال.[4]

وتبعد آثار مدينة ثاموقادي، عن مدينة باتنة عاصمة الولاية الإدارية باتنة بحوالي 36كلم شرقا. وتقع على الطريق الذي يؤدي عبر سلسلة جبال الأوراس إلى خنشلة وإلى عين البيضاء والتي تمر عبر آثار معسكر لامبيز.[5]

2-أصل التسمية:

أطلقت تسمية (COLONIA MARCIANA TRAJANA THAMUGADI) مستعمرة ماركيانا تريانا ثاموقادي، عرفانا للإمبراطور ترايانوس (TRAJANUS) ورد الجميله لقيامه بتأسيس هذه المدينة في سنة 100م على السفوح الشمالية لأوراس، ولكن اسم ثاموقادي Thamugadi اسم محلي، إذ هناك رأيان حول معنى هذا الاسم، و يتفقان في كون حرف (THA) (ث) في اللغة الأمازيغية حرف تأنيث، و يقول ماسكوراي صاحب الرأي الأول أن اسم ثاموقادي جاء لفظ ثاموقاس اعتمادا على ما ذكره المؤرخ

---

[1] G. Boissier, Afrique romaine, 3ème Edition, Hachette, Paris, 1907, pp.180-181.

(*) الارتفاعات المتعلقة بالجبال والهضاب المشار إليها بالنسبة لسطح البحر.

[2] C. Courtois, Timgad :le site, le role et l'histoire, in D.A, n° 59, 25 Jan 1952 , p.1

[3] P. Salama, Entrée et circulation dans Timgad (étude préliminaire), In A.R., n° X, 1992, Sassari, p.351

[4] C. Courtois, Op. Cit., pp.1-2

[5] T. Charles, Stanford, f.s.a, Op. Cit., p. 252

بروكوب[1] وتسمية ثاموقاس، كلمة مؤلفة من حرف التأنيث (THA) و الجذر (MGS) ، والذي قد يعني بلغة الأمازيغية أداة أو بناتا أو شيئا كان موجودا في الموقع الذي بنيت فيه ثاموقادي.[2] أما الرأي الثاني فهو للباحث لوي رين (L. Rinn) الذي يقول بأن اسم تيمقاد أو ثاموقادي، هو اسم أمازيغي مكون من حرف التأنيث (THA) ومن الجذر (EGDA) أو (XE) بحروف الثيفيناغ، بمعنى الآلهة بالمكان أو السعيدة، أو صاحبة الغزارة أو السعة.[3]

تعتبر تيمقاد من أهم المدن الرومانية في شمال إفريقيا وحتى في كافة الإمبراطورية الرومانية حين حفظت لنا العديد من الروائع الرومانية في فن البناء خلال القرن الثاني الميلادي التي كانت في البداية ذات مساحة 11 هكتار ونصف متر مربع تقريبا (بين الجانبين 324م-354م) وقد تأسست تيمقاد في عام 100م . كمستعمرة لقدامى المحاربين الرومان[4].

وقد أقامها قائد الفرقة الرومانية الثالثة الذي الكائن مقره في لومباز منذ عام 81م وهو L. Munatius Gallus، وتبعد حوالي 20كلم إلى الشرق من لومباز و قد تطورت تيمقاد على أحدث ما توصلت إليه العمارة في بناء المعسكرات وما لبثت أن توسعت خارج أسوارها حتى أن مبنى الكابتول كان يقع خارج أسوار المدينة في منتصف الفترة الثاني ميلادي.

3-تاريخ الأبحاث:

إن أول من ذكر أثار مدينة ثاموقادي (Thamugadi) كان الرحالة الانجليزي بروس (Bruce) الذي قام برحلة سنة 1765م وصل من خلالها حتى هذه المدينة ووصف قلعتها البيزنطية[5]، و في سنة 1848م قام العقيد الفرنسي كاربوتشيا (Carbuccia) قائد الفيلق الأجنبي الثالث بوضع خارطة لمنطقة الأوراس ، و تعيين بعض مواضع الآثار فيها ، برغم إن انجازها كان لهدف عسكري استعماري[6]، و قام الباحث الفرنسي روني (Renier) بين سنتي 1850-1851م أثناء إقامته في ثاموقادي بإحصاء 89 نقشا لاتينيا[7]. و

---

[1] Procope, Guerres des Vandales, 11.13

[2] E. Masqueray, « voyage dans l'Aourès », in R.A., n° XX, 1876. pp.467-468

[3] L. Rinn, « Géographie ancienne de l'Algérie », in R.A., 37eme année, n° 211, 1893, p. 303

[4] St. Gsell, Atlas archéologique de l'Algérie, Alger, 1997, 2éme édition, p.225.

[5] J. Lassus, La forteresse byzantine de Thamugadi, fouilles a Timgad 1938-1956, CNRS, Paris, 1981, p.16

[6] M. Payre, "Un document cartographique inédit sur l'occupation de l'espace dans les Aurès a l'époque romaine", in A.R., n° X, Atti del convegno distudio, Oristano, 11-13 Dec, 1992, pp.331-332

[7] A. Guerbabi, "Chronométrie et architecture antiques : le Gnomen du forum de Thamugadi", A.R, n° X, 1992, p.364

في سنة 1876م أرسل الأستاذ ماسكوراي (Masqueray) تقريرا إلى الجنرال شانزي (Chanzy) الذي كان الحاكم العام للجزائر آنذاك ، يتناول فيه مهمة استكشافية في جنوب مقاطعة قسطينة و يقدم فيه نظرة حول مدينة ثاموقادي ووصفا لبعض معالمها و كذا بعض النقاشات اللاتينية[1] و يصف المدينة و كأنها مبنية على شكل مدرجات متتالية.

و يعود الفضل في الكشف عن أثار ثاموقادي إلى هيئة المعالم التاريخية بالجزائر التي نقبت بالموقع ، بدأها المعماري الفرنسي دوتوا(Duthoit) سنة 1881م[2] و تواصلت إلى سنة 1888م و قام بترميمات في المسرح و في قوس النصر و اكتشاف عدد كبير من النقوش[3] و قام بنشر نتائج أبحاثه الباحث الفرنسي بول (Poulle) من سنة 1882م-1888م[4] ، و بين سنة 1893-1897م تواصلت التنقيبات في مواضع مختلفة من المدينة منها الكابتول و كذالك سوق سرتيوس (Sertius) ، كما اكتشفت عدة نقوش لاتينية ، من طرف الباحثين الاثاريين الفرنسيين بالو (Ballu) و الذي تواصلت تنقيباته حتى 1926م و لافبرير (Laferriere) و كانيا (cagnat) وبويسويلوال

(Boeswillwald) وروني (Renier) الذي كان يقوم بعملية رفع الكتابة اللاتينية[5]

و في سنة 1901م كشف المنقب الفرنسي فارس(Vars) الذي كان مفتش التنقيبات في هيئة المعالم التاريخية بالجزائر،[6] كما تم اكتشاف معبد لمركور (MERCURE)[7] وكتشفت عدد من النقوش أو الكتابات اللاتينية، و تم إجراء عدة عمليات صيانة و ترميم على مختلف المعالم، و في سنة 1912م أجريت حفريات خارج أسوار المدينة الابتدائية في معالم عديدة، و على طول امتداد[8] شارع لامبيرس و أكتشف معبد وثني.[9] في معبد الكابتول وأجريت عمليات وصيانة على الحمام الشمالي الغربي وكذالك إجراء من معبد الكابتول ومعبد الاله الحامي للمدينة وكذالك في حمام الكابتول وعن مقبرة وثنية على طول شارع

---

[1] E. Masqueray, "Rapport sur la mission dans le sud de la province de Constantine", in R.Afr.20 année, 1876, pp.164-165.

[2] St. Gsell, Monuments antiques de l'Algérie, T.1, Paris, 1901, p.112

[3] H. Devillefosse, "Histoire des fouilles de Timgad", in BCTH, 1886-87. n°25, 1888.

[4] A. Guerbabi, Op. Cit, p.364

[5] R. Cagnat, Rapport des fouilles exécutées a Timgad en 1892, in BCTH, 1893, p.157 : BCTH, 1894, p.361 : BCTH, 1895, p75 : BCTH, 1896, p.284 : BCTH, 1898, pp. CLVI-CLVIII

[6] Id., Tracé primitif de Thamugadi, in CRAI, Paris, 1904, p.1

[7] A. Ballu, Rapport des fouilles exécutées a Timgad en 1904, in BCTH, 1907, pp.258-272

[8] Id., Rapport des fouilles exécutées a Timgad en1911 ", in BCTH, 1912, pp.67-78

[9] Service des archives les fouilles de Timgad ; Documents non publié. dans les archives de ANAPSMH. pp.1-6

لامبيزس الى الغرب من باب لامبيزس[1] قام السيد بودي بالتنقيب عن مقبرة ثاموقادي الوثنية على طول شارع لامبيز الى غرب من باب لامبيز[2].

نظرة عن أهم معالم المخطط العام للمدينة:

1 الفوروم(Forum) وملحقاته:

حسب قواعد العمارة الرومانية يبنى الفوروم (Forum) في نقطة التقاء شارع (CM) وشارع (DM)، ولكن شارع (CM) الجنوبي تم بناؤه بعيدا نوعا ما عن الفوروم (Forum) وذلك لتفادي مرور العربات في وسطه مثلما هو الحال في مدينة كويكول (Cuicul) والتي تقع في نوميديا والتي يعود تأسيسها إلى حدود سنة 96م، وكان يحيط بالفوروم (Forum) أروقة من جميع الجوانب وتزينه تماثيل توضع في الساحة، ولكن حاليا لم يتبق سوى الرواق الشمالي وملحقات الفوروم (Forum) وهي :

أ- البازيليكا القانونية: وتقع في الجهة الشرقية للفوروم وتتكون من رواق رئيسي واحد، ويجتمع فيها الحكام والقضاة.

ب- الكوريا (Curia): تقع في الجهة الغربية وهي مبنى يجتمع فيه أعضاء المجلس البلدي وهي عبارة عن قاعة مستطيلة الشكل، مزينة بالرخام.

ج-المدرجات: أو مدرجات الخطاب، وتقع في الجهة الشمالية الغربية للفوروم أمام المعبد الصغير.

د-المعبد الصغير: يقع في الجهة الشمالية الغربية، وهو مخصص لعبادة الإمبراطور.

هـ-بداية الفوروم (Forum): تفتح على الجهة الشمالية للفوروم على الشارع (DM).

و-المرافق العمومية (الصحية)(Latrines): تقع في الجهة الشمالية الشرقية للفوروم (Forum)، وهي من أهم مواضيع الدراسة للمختصين في دراسة المواد والمرافق والمواضيع الصحية.

ز-دكاكين وقاعات مختلفة: توجد على الجهتين الشمالية والجنوبية، ويحتمل أن بعضها كان مخصصا كمذبح للكوريا (Curia) والبقية كانت تحتضن نشاطات رجال القضاء والمال والآداب.

2-<u>معبد خلف المسرح</u>: تظهر الآثار التي وجدت خلف المسرح آثار معبد محتمل أنه مخصص لعبادة الإلهة: كيريس (ceres) [3]

---

[1] Id., Rapport des fouilles exécutées a Timgad en1924, in BCTH, 1925, pp.44-58

[2] M. Christofle, Op. Cit., pp.83-91

[3] P. Salama, Op. Cit., pp.349-352

3-كنيسة يانواريوس(IANUARIUS) : وهي كنيسة تعود إلى الفترة البيزنطية بنيت فوق أنقاض منزل يانواريوس، ويسهل التعرف على كونها معلما يعود إلى الفترة البيزنطية مثل باقي المعالم والمباني التي تعود إلى هذه الفترة من خلال مواد البناء التي تمتد إعادة استعمالها في البناء والتي أخذت في المعالم والمباني التي تعود إلى الفترة الرومانية.[1]

4-**معبد الإله الحامي**: هو معبد الإله الحامي للمدينة أو معبد جيني المستعمرة، يقع بالجهة الشمالية الغربية لقوس النصر ترايانوس ويحيط به رواق معمد من ثلاث جهات.[2]

5-**معبد الكابتول**: بني خارج المدينة الابتدائية في الجهة الجنوبية الغربية ويبلغ طوله على عرض23م كان معبدا مخصصا لعبادة ثلاثة آلهة معا: جوميبتير(Jupiter)

جينون (Junon) مينرفا (Menerva) وتم ترميم عمودين من بين الأعمدة التي كانت تزينه .[3]

7-**معبد ساتورن**: (Saturne) يقع شمال المدينة الابتدائية ويبعد عن الزاوية الشمالية الغربية لها حوالي 450م بـ200م غرب طريق سيرتا.[4]

8-المعبد الكبير: يقع على بعد 500 متر إلى الجنوب من الفوروم وهو ذو أهمية كبيرة ولكنه غير معروف لعدة أسباب، منها أن البيزنطيين عند تشييدهم للقلعة قاموا بإعادة استعمال مواد بنائه قريبة وسهلة للنقل وكان يوجد فيه منبع مياه سبتيميانا[5]

---

[1] J. Lassus, Forteress, Op. Cit., p.16

[2] H. Pavis d'Escurape, Op. Cit., p.190

[3] A. Laronde et J.C. Gavin, Op. Cit., p.139

[4] St. Gsell, AAA..., Op. Cit., p.28; A. Ballu, BCTH, 904 ..., p.173-174

[5] M. Leglay, Un centre de syncrétisme... Op. Cit., p.71

الفصل الأول:

الدراسة الوصفية لمعبد فوروم تيمقاد

لمحة عن انواع المعابد:

المعابد الرومانية تختلف تسميتها وفق عدد الأعمدة، أو وضعيتها، فمنها مثلا نجد " périptère " وهو ذلك المعبد الدي تتوزع الأعمدة في كل جهاته الخارجية (أنظر الشكل رقم 01) ونجد نمط أخر وهو " Prostyle» يمللك الأعمدة إلا في واجهته الداخلية "1" (أنظر الشكل رقم 02) نجد كذلك "Pseudo -diptère"وهو معبد قديم مزخرف بثمانية أعمدة في واجهته الأمامية، وثمانية على الواجهة الخلفية وخمسة عشر عمودا على الجوانب (أنظر الشكل رقم 03). وهناك "Pseudo -périptère" وفي هده الحالة نجد الأعمدة الجانبية مبينة مع الجدار (أنظر الشكل رقم 04) ونجد معبد " amphi prostyle، كل العناصر الموجودة في المعبد "prostyle" إضافة إلى وجود أعمدة في الجهة الخلفية "2" (أنظر الشكل رقم 05).

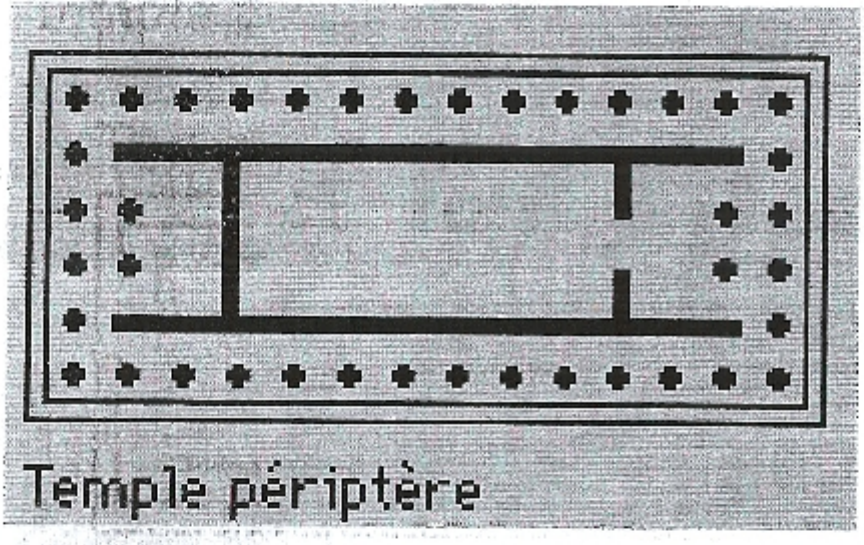

الشكل رقم 01

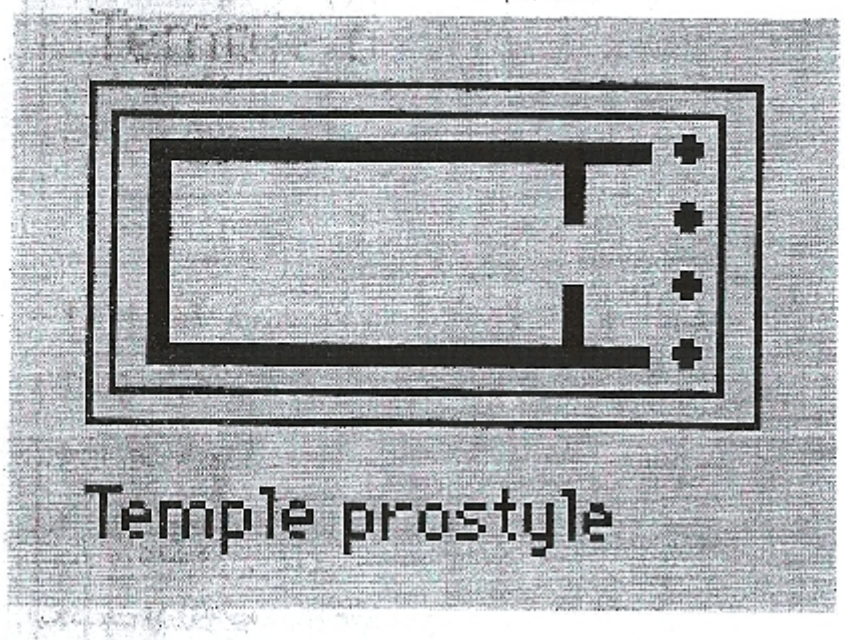

الشكل رقم 02

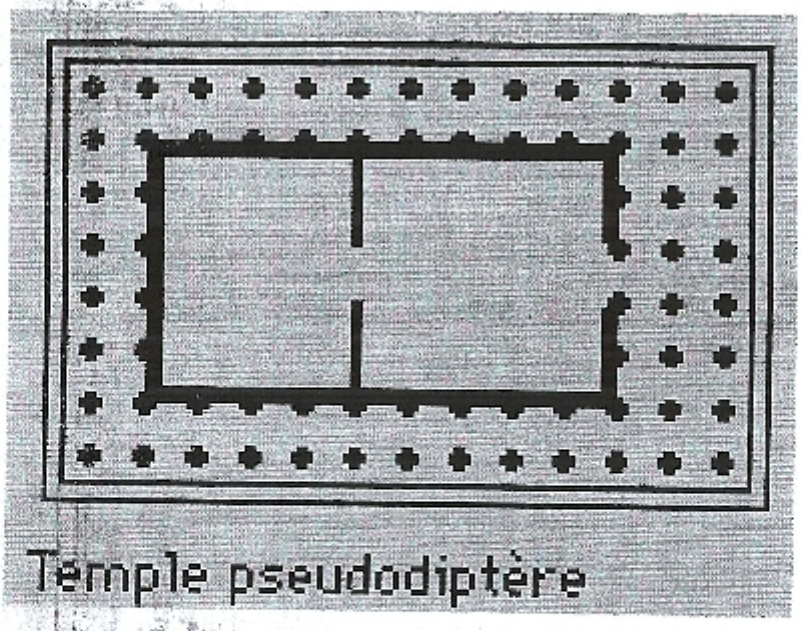

الشكل رقم 03

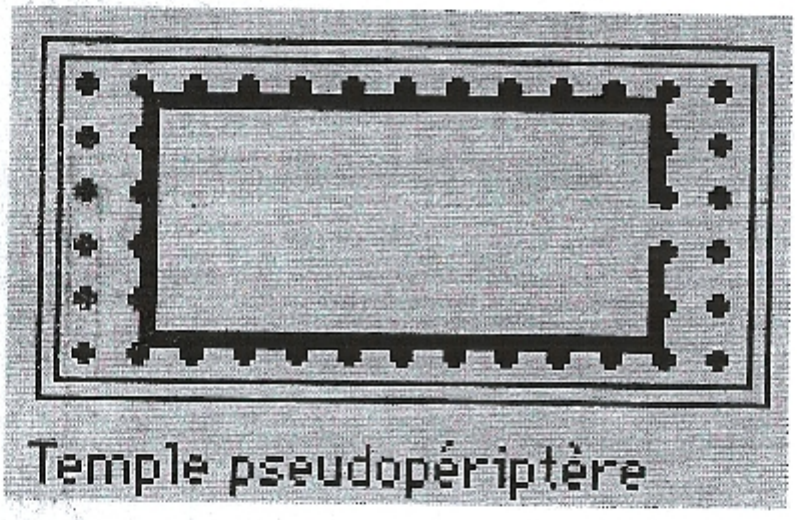

الشكل رقم 04

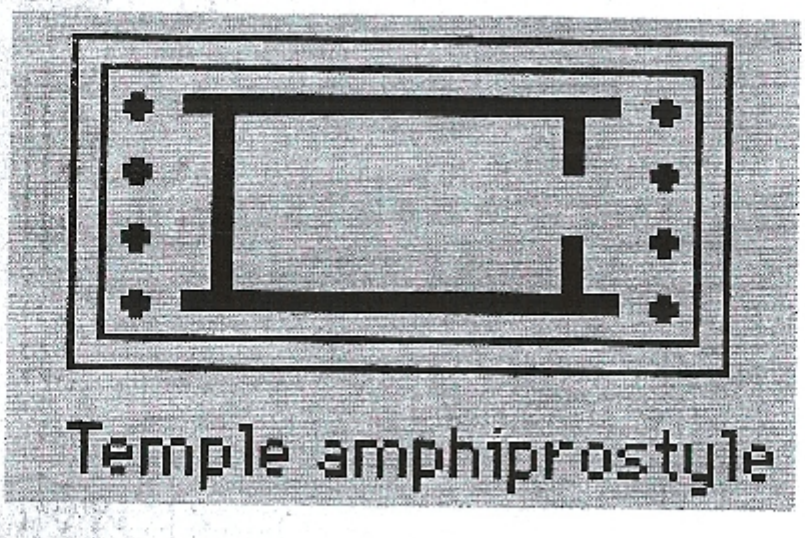

الشكل رقم 05

موقع معبد فوروم تيمقاد:

يقع معبد النصر في الجهة الغربية الشمالية للساحة العامة يحيط به مبنى مقر لتجمع الشباب IUVENNESاوجزء من الرواق الشمالي الجنوبي من الجهة الشمالية يحيط به من الشرق[1] الساحة العامة وغربا تحيط به الحديقة أما من الجنوب نجد كل من معبد آلهة الثراء ومجلس البلدي، يتربع على مساحة تقدر ب 86.13 م^2 ويأخذ حيز مكاني صغير. (انظر المخطط بالشكل رقم 06).

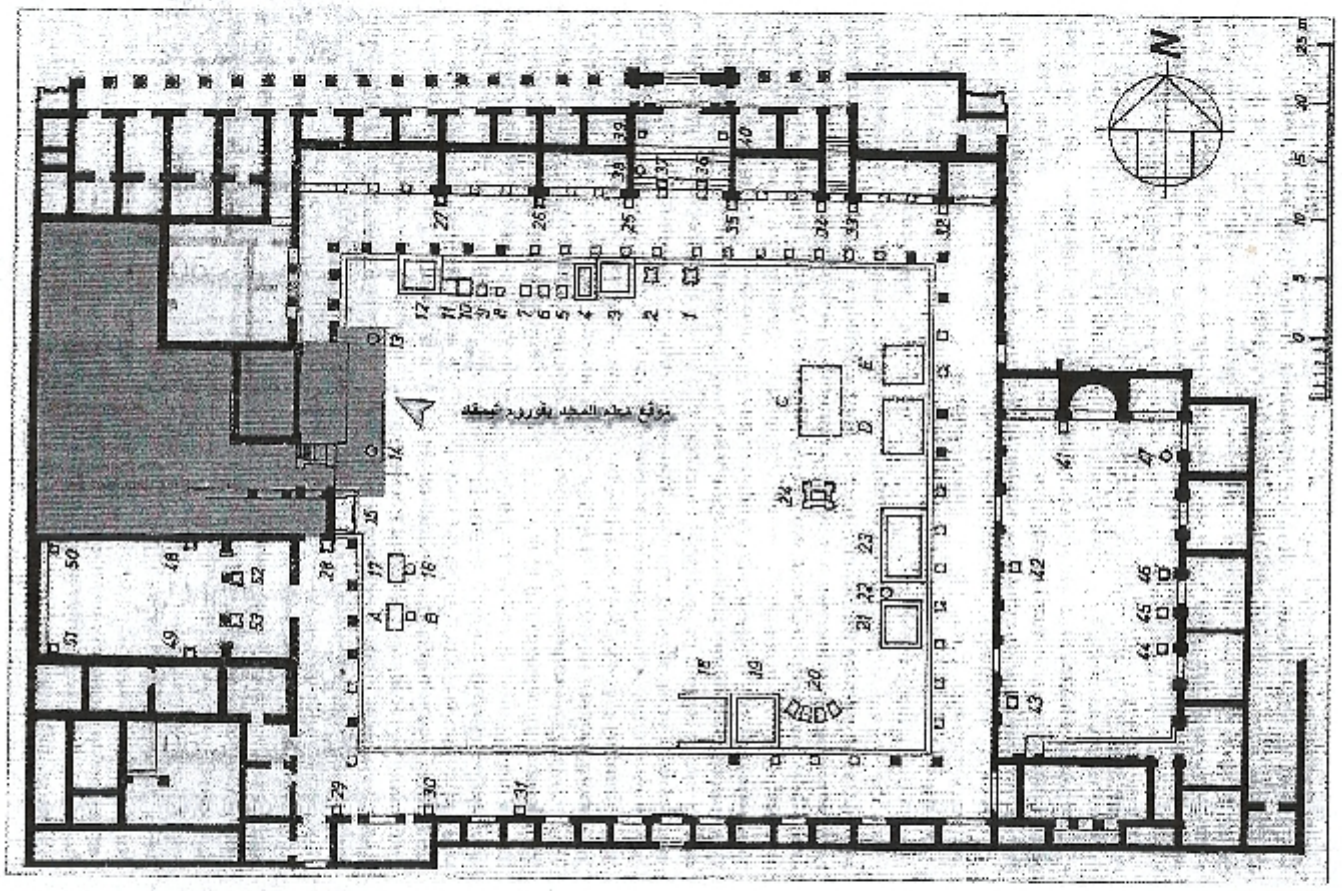

الشكل رقم 06

-01-VITRUVE, l'Architecture de Vitruve. Tome I. Paris, 1847. p251

-02-A.pelletier, L'Urbanisme Romain sous l'empire, Picard. Paris, 1982, p72

الدراسة الوصفية (أنظر المخطط رقم 01 وقم 02 بالملحق)

في هذا الجانب من البحث نتطرق إلى الدراسة الوصفية لمعبد النصر من حيث العناصر المكونة له.

- **الوصف العام**

ندخل الى الساحة العامة من الباب الرئيسي الشمالي للساحة أول ما نلاحظه تعدد المباني الموجودة فيها، فنجد من الشرق كل من الحوانيت الجنوبية، ثم المراحيض العمومية، تليها البازيليكا، ومن الجنوب الحوانيت الجنوبية، ومن الغرب كال من المجلس البلدي، ثم يليه معبد النصر. (أنظر المخطط بالشكل رقم 07)

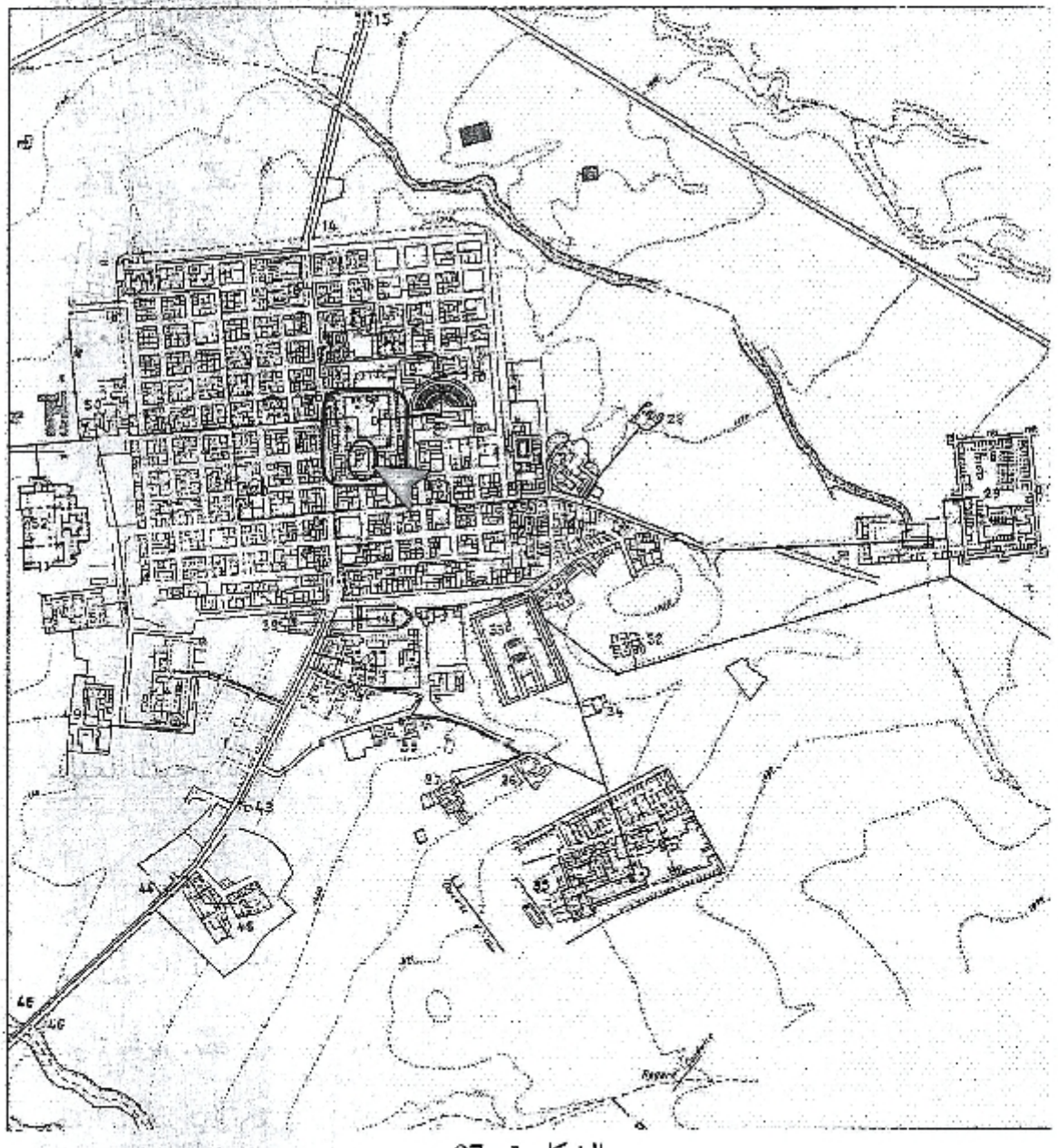

الشكل رقم 07

تم بناء المعبد و المنصة في الوجه الغربي للساحة العامة ما بين 177-116م فوق غرف متوسطة الارتفاع، وله مخطط مستطيل .المدخل الوحيد الذي يؤدي الى المعبد يتوجد على جانب حائطه الجنوبي، وهذا المدخل يوصلنا الى رواق صغير(أنظر الصورة رقم 01). هذا الرواق يحتوي على مدخلين حيث المدخل من الجهة ليسرى يؤدي الى ساحة المعبد، أما الدرجات الجانبية فتؤدي إلى منصة الخطاب اين نجد أثر لدرج آخر يؤدي إلى الرواق الذي يفصل بين قاعة العبادة والمنصة (أنظر الصورة رقم 02). كما نجد غرف منخفضة: الأولى تحت المنصة أما الثانية فتوجد تحت قاعدة العبادة، وهذه الغرفة مرممة (أنظر الصورة رقم 03).

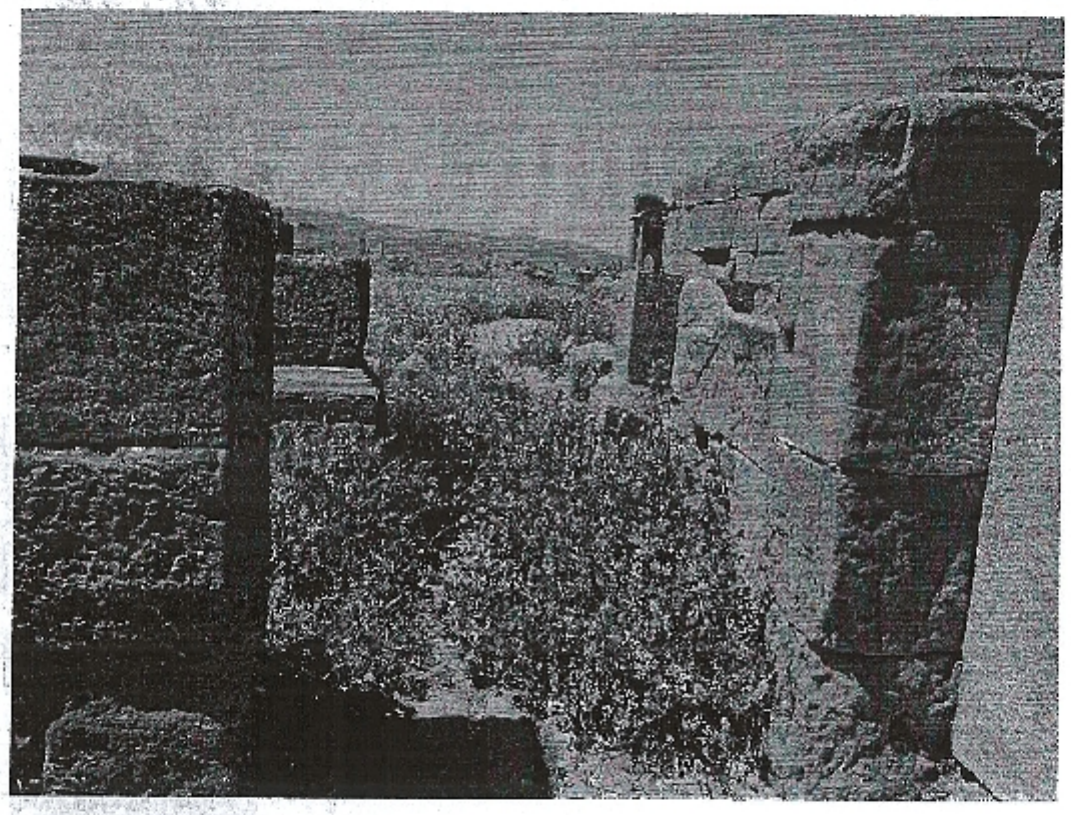

الصورة رقم 01

عند صعودنا السلم الموجود في الجهة الجنونية نصل الى المنصة ومن تم الرواق الذي يحتوي على أربعة أعمدة ملساء، ذات تيجان كورانثية وقواعد أتيكية (أنظر الصور رقم 04)

شرق الأعمدة والرواق نرى المنصة الخاصة بالخطباء الدين يتوجهون للمواطنين المجتمعين في الساحة العامة[2]، غرب الرواق نجد مباشرة قاعة العبادة " CELLA " ولم تكون مسبوقة بسلم، وهذا

1- A Ballu. Théâtre et forum de Timgad.Paris.1902.p.46

2- Ch. Courtois .Timgad. Antique Thamugadi, p32

3- A. Ballu. Les ruines de Timgad. (Antique Thamugadi). Paris 1897, p 146

4- Ch. Courtois, Op.cit., .p.32

الشيء ضروري لبناء المعابد الرومانية "2" بل مسبوقة برواق ينتهي بجدار عمودي لم يبقى منة إلا بعض الجهة الشمالية ثم نجد المنصة التي أخذت مكان السلم (أنظر الصورة رقم 05).

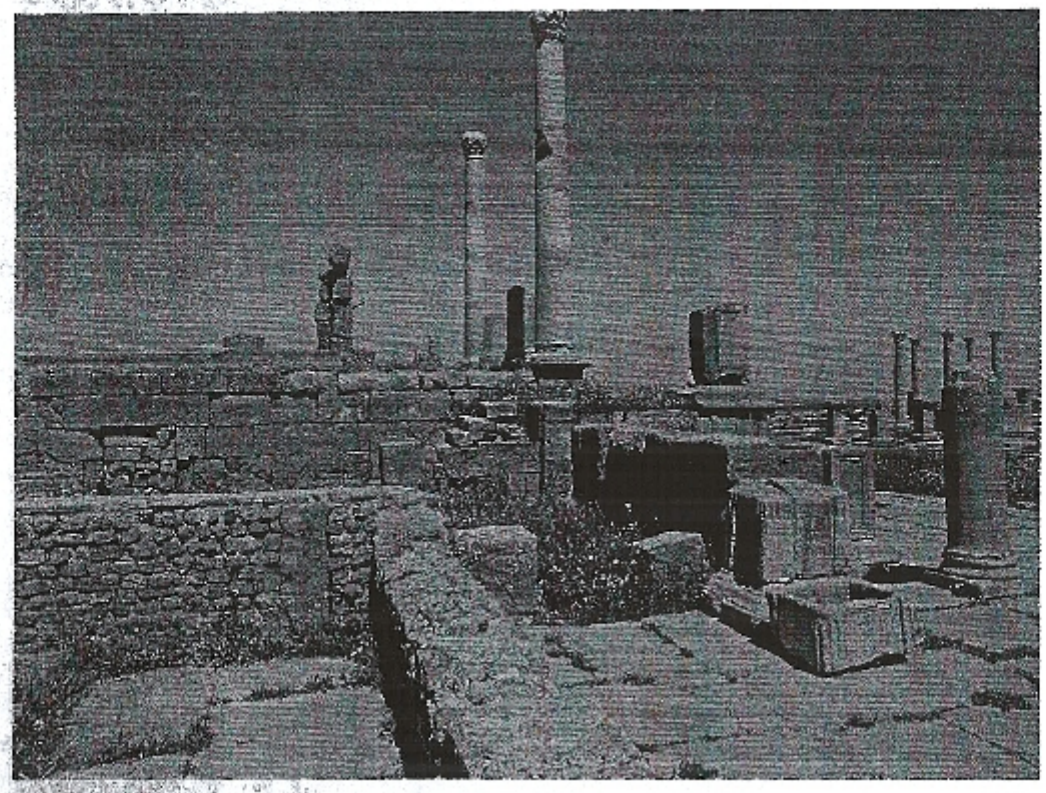

الصورة رقم 02

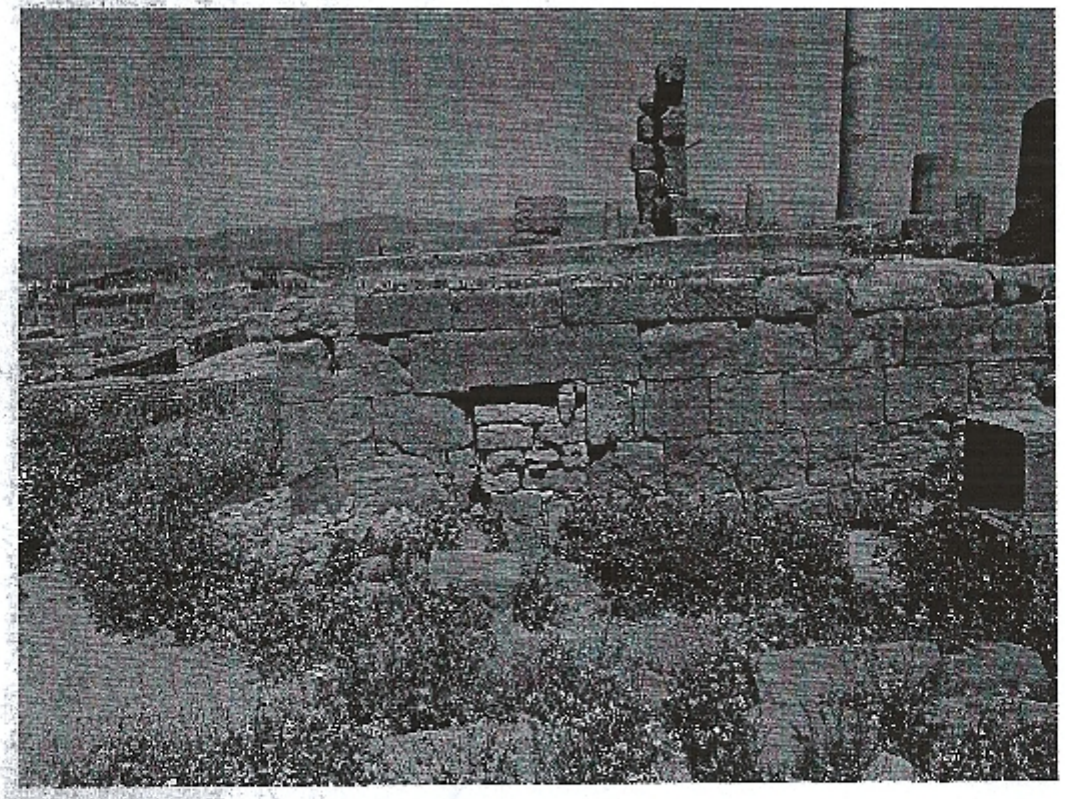

الصورة رقم 03

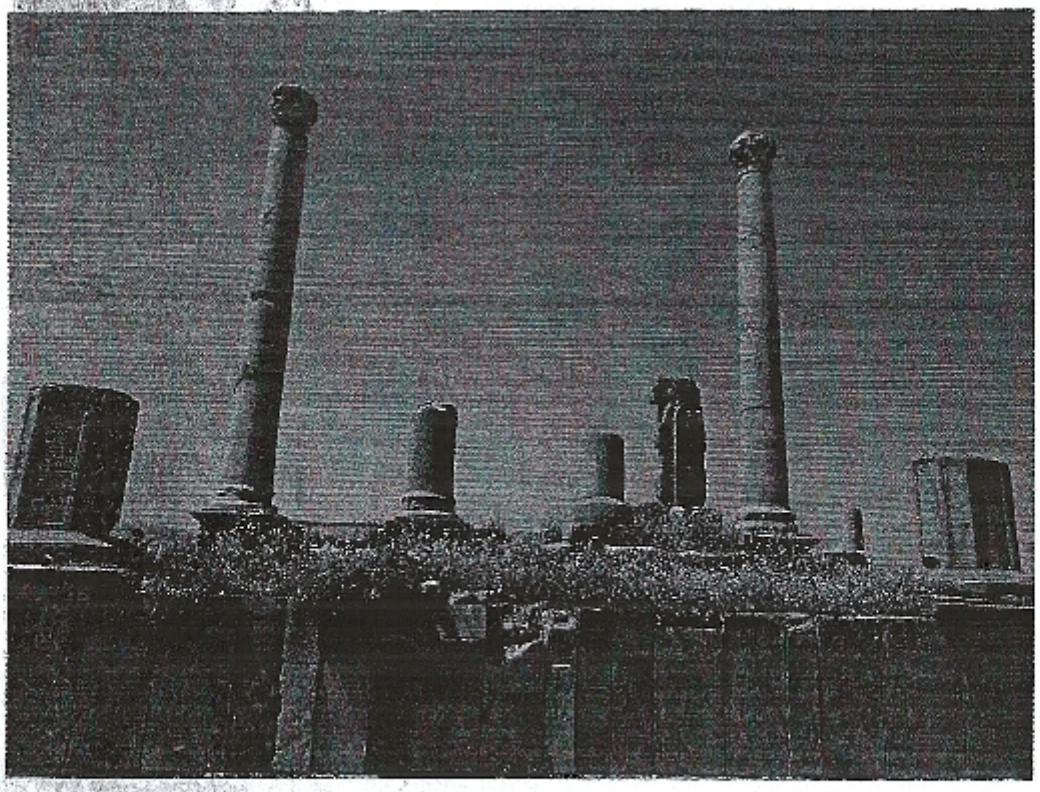

الصورة رقم 04

الصورة رقم 05

- وصف أقسام المعبد المعمارية:

السلم:

اول ما نلاحظه في هذا المبنى عدم وجود الدرج الذي يتقدم المعبد في الجهة الأمامية للمعبد كما كان معهود في المعابد الرومانية "3" لكن ما نجده في الجهة الجنوبية ولقد أحصينا عددها وهي ثمانية والتي لا تزال في مكانها. بنيت بحجارة ضخمة من النوع الحجري الكلسي الأزرق. ويصل مقاس هذا الدرج إلى 2.10م (انظر الصورة 06).

الصور رقم 06

الغرف المنخفضة:

تنقسم هذه الغرف الى قسمين:

أولا: الغرفة الموجودة تحت المعبد قاموا بترميمها مما أدى الى تغييرها من الداخل بسبب المواد المستعملة في ذلك من اجل حماية العتاد الكهربائي الموجود فيها، والذي يستعمل خلال فترة المهرجان الذي كان يقام في كل سنة خلال شهر جويلية. ندخل إلى هده الغرفة من الباب الموجودة عند الزاوية بالجهة الجنوبية الغربية. في حائطها الغربي توجد نافذة ليتسلم عبها القابض من الشعب الضرائب.

والمعبد من الفوق يحرس كنز المدينة[3] (انظر الصورة 04)، وهناك احتمال آخر وهو انها كانت تستعمل كمخزن[4]. كما نلاحظها في الجهة الشمالية لهذه الغرفة وجود عمود ناتئ بين هذه الغرفة والغرفة الموجودة تحت المنصة (انظر الصورة 07)، نلاحظ انهم قاموا ببنائها بحجارة ضخمة من نوع الحجر الحثي.

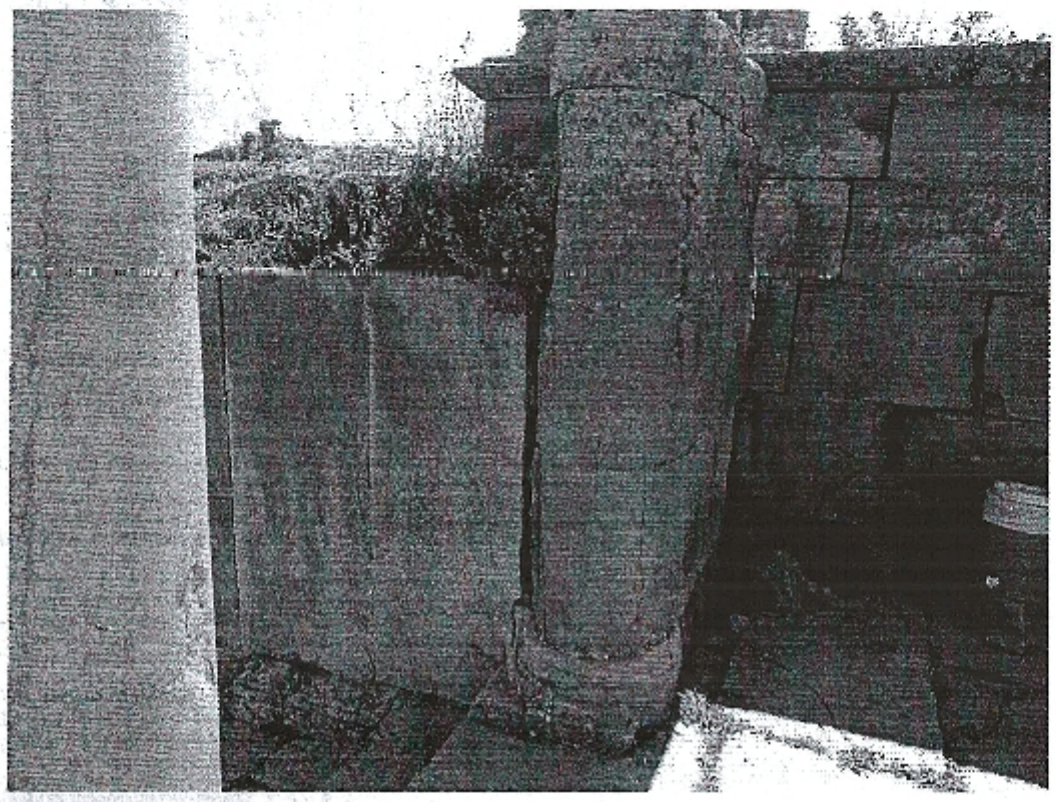

الصور رقم 07

ثانيا: القاعة الموجودة تحت المنصة عبارة عن فضاء ضيق ومقسم إلى قسمين صغيرين حسب أثارها المتبقية كالجدار المخصص في الغرفة الموجودة في العمق أما الغرفة الثانية فلم يبقى من جدارها إلا القليل في الجانبين، ندخل إليها من باب صغير هيئ في حائطها الجنوبي (منفذ صغير المقاسات بمثابة فتحة الكشك)، وحسب بالو فهذه الغرفة استعملت كمسكن قاموا ببنائها بحجارة ضخمة ومن نوع الحجر الكلسي (أنظر الصورة رقم 08).

[1] A. Ballu. Les ruines de Timgad. (Antique Thamugadi).Paris 1897, p 146

[2] Ibid.

الصور رقم 08

الرواق:

نبلغ الرواق بعد صعودنا السلم الموجود في الجهة الجنوبية والذي يوصلنا إلى منصة الخطاب، أين نجد درج يؤدي الى هذا الرواق حيث يحتوي هذا الاخير على أربعة أعمدة ملساء ذات تيجان كورنثية وقواعد أتيكية "2"، كما تتميز هذه القواعد باستعمال الوسادة (أنظر الصور رقم 08)، العمودان في الوسط غير كاملين، اما الجانبيين فهما كاملان (أنظر الصور رقم 09).

المدخل:

المدخل نجده بجانب الجهة الجنوبية، حيث وجدت أثار إغلاق الباب والذي يؤدي الى رواق (أنظر الصور رقم 01). و هذا الأخير يؤدي الى معبد النصر، بداية بالدرج الذي يوصلنا الى منصة الخطاب أين نجد أثار لدرج يؤدي الى الرواق , وهنا نجد ثلاثة مداخل و المتمثلة في المدخل الرئيسي موجود بين العمودين الوسطيين , أما المدخل الثانوي الاول فنجده بين العمود الشمالي و الذي يليه , بينما المدخل الثانوي الثاني فنجده بين العمود الثالث و الرابع من الشمال نحو الجنوب(أنظر الصور رقم 09).[5]

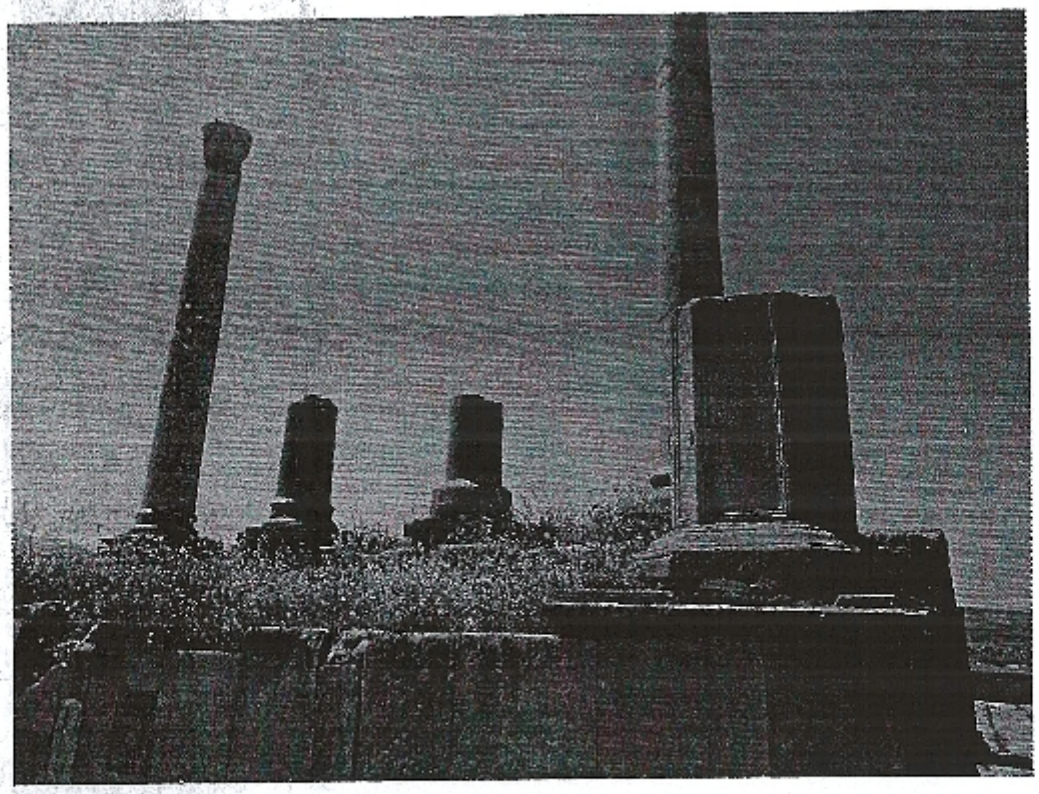

الصور رقم 09

قاعة العبادة (السيلا)

قاعة العبادة ذات الشكل مستطيل، ونلاحظ أنه قد أعيد تبليطها (حاليا) بطبقة اسمنتية (أنظر الصورة رقم 06)، ما عدا التبليط الأصلي المكون من بلاطات الحجر الكلسي والمشكل لأرضية رواق البروناس الذي لم يسبق بدرج كما جرت العادة امامي، بل كان مسبوق بمنصة (أنظر الصورة رقم 10 والمخطط بالشكل رقم 09).

المنصة

كانت تحتوي منصة الخطابة على درابزين والدليل على ذلك وجود التشطيبات التي تحملها الجهات العليا للبلاطات الخمسة المربعة لواجهة الجدار. وهي شكل ذيل دائري، وحسب وصفها وتنظيمها أو تقسيمها فهي أكيد موجهة لاستقبال الألسن " Tenon" المتغلغلة تحت المنصة والهدف من ذلك هو تفادي سيلان البلاط "2" (أنظر الصورة رقم 05)، لأن قواعد التمثالين المضلعة، والتي يصل ارتفاعها إلى 1.50م على مستوى سطح الأرضية (أنظر الصورة رقم 11) إذ هناك أخدود مرئي استخدم كدعم لاستقبال قضبان حديدية أفقي" 3". وقد كانت قوائم هاته القضبان مثبتة على بلاط

1-Ballu .les ruines de Timgad. (Antique Thamugadi).Paris 1897, p.148

2-Ch.Courtois.op.cit.

المنصة.[6] ونلاحظ كذلك وهذا من خلال بناء شكل المنصة التي أخذت قسم من مساحة الرواق الغربي للفوروم والهدف من ذلك هو ترك مجال لاحتواء الجماهير وفي نفس الوقت السماح لها برؤية الخطباء من فوقها (انظر الصورة رقم 12)

وقد احتوى المعلم على أربعة أعمدة تتكون منها الجهة الداخلية والتي هي نفسها واجهة مقدمة المعبد أي البروناوس من النمط البروستيل ثلاثي التفاريج والمسافة الموجودة بين كل عمود تساوي ثلاثة أضعاف قطر العمود.

كما نلاحظ كذلك في قاعدة منصة المعبد أنها من النوع الأتيكي، ذلك أنها تحيط بكل جوانبها وقد قاموا بتلبيسها بصفائح حجرية من الكلس الأزرق والتي تشبه نوع بلاطات أرضية الساحة العامة (أنظر الصورة رقم 10).[7]

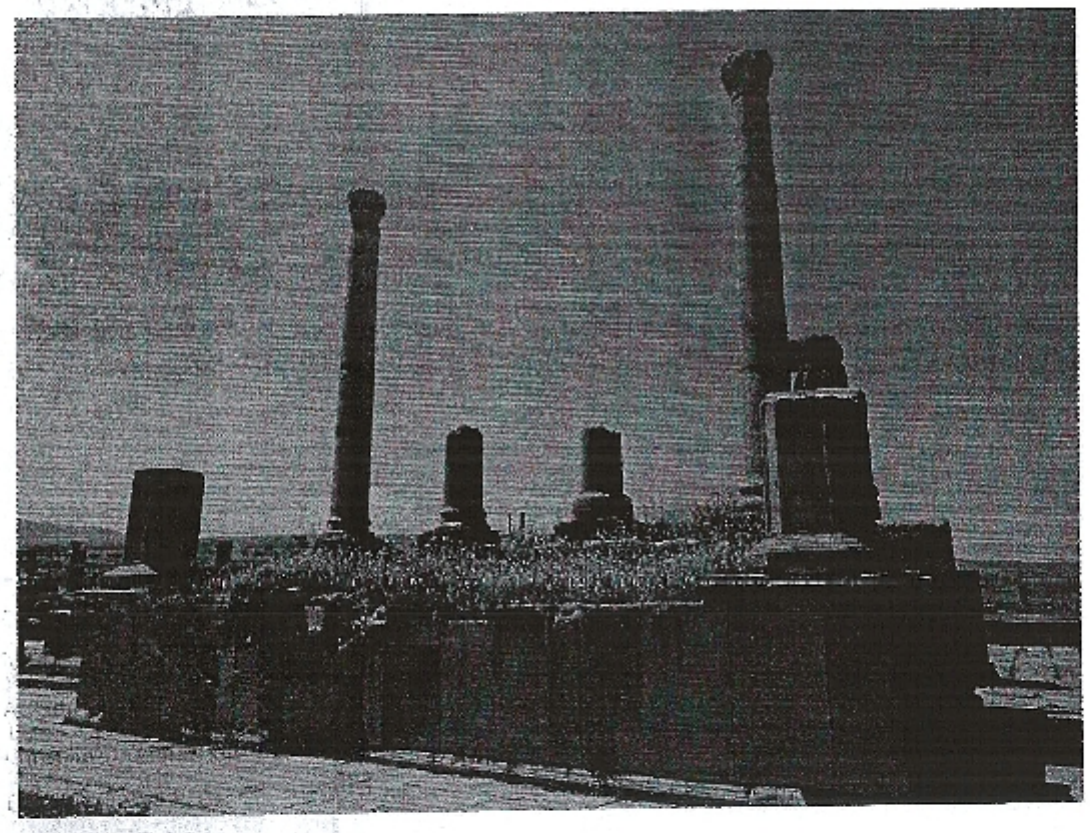

A. Ballu, Op.cit., p.14

الصورة رقم 10

1- Ch.Courois.op.cit., p.33
2- A. Ballu. les ruines de Timgad. (antique Thamugadi). Paris, p.146
3- A. Ballu .Op.cit., p.147
4- Christian Courtois .Timgad Antique Thamugadi, p.32
5- E. Boes willwad-R. Cagnât - Ballu .Timgad une cite Africaine sous l'empire Romaine .Paris 1905, pp.53-54
6- A. Ballu, Op.cit., p.147

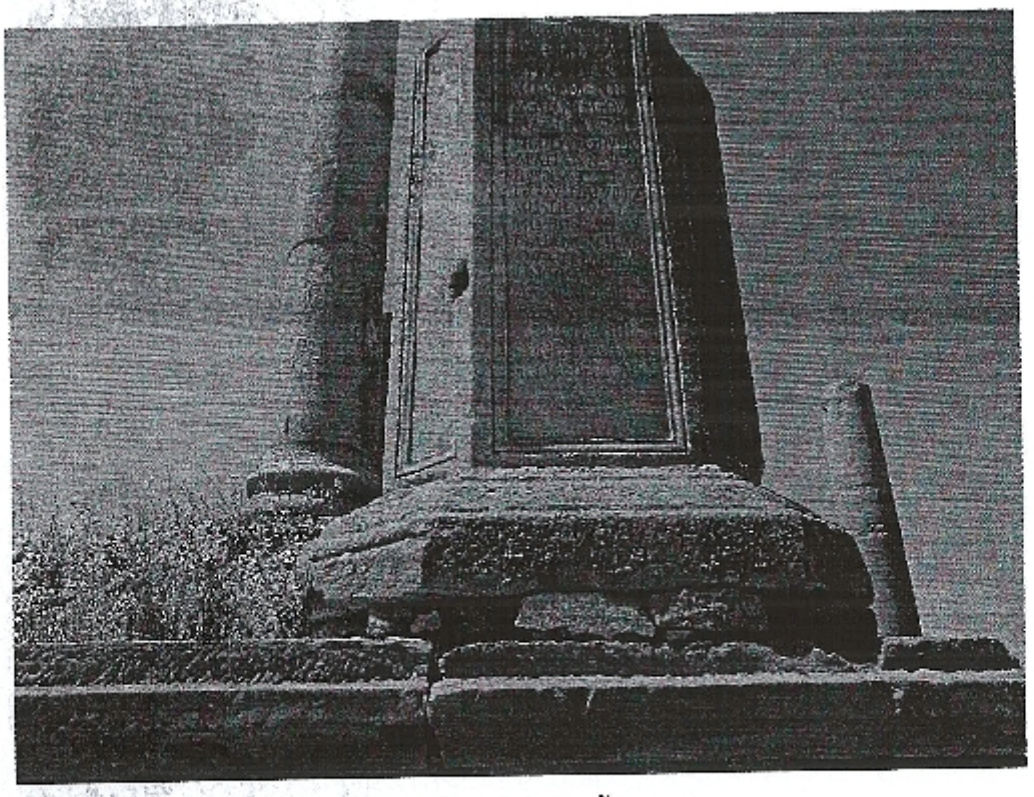

الصورة رقم 11

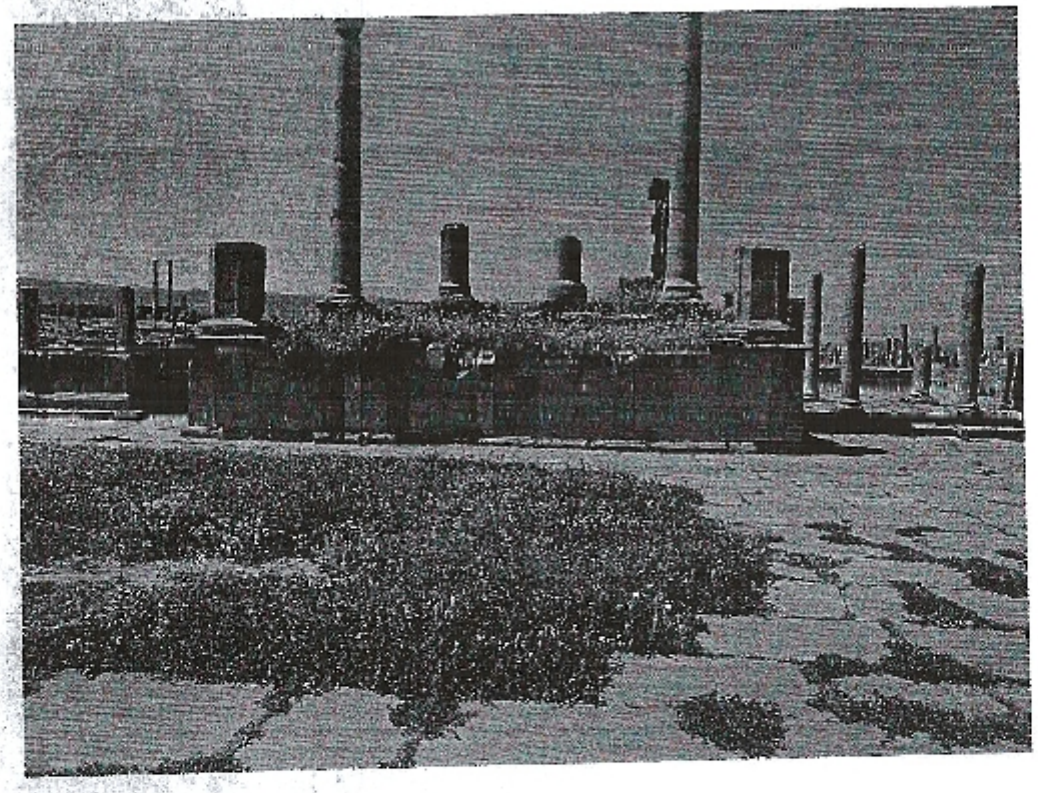

الصورة رقم 12

الفَصل الثّاني:

دراسة مواد البناء وتقنياته

الفصل الثاني: دراسة مواد البناء وتقنياته

نتطرق في هذا الجانب من ابحث إلى دراسة المواد المستخدمة في بناء معبد الفوروم، وإلى التقنيات التي استعملت فيه.

- المواد المستخدمة:

تقوم العمارة الرومانية على أساس تضافر عدة مواد في البناء، باختلاف أدوارها داخل المبنى، فالمواد المستخدمة في بناء معبد الفورم تتمثل في:

المواد الحجرية:

هذه المادة عرفت استعمال واسع في هذا المعبد، لكونها متينة وصلبة، نجدها في واجهات المعبد، الجدران، تبليط كل من أرضية قاعة العبادة، أرضية الرواق، أرضية المنصة، وحتى الأعمدة المتواجدة في الرواق، والنقيشتين الموجودتين في المنصة نجدها من الحجارة المصقولة.

الحجارة الطبيعية:

تتمثل في الحجارة التي لم يطرأ عليها أي تغيير من طرف عمل يدوي، الذي يغير من شكلها ونجدها في الدبش المستعمل في جدران الغرفة الموجودة تحت المنصة.

الحجارة المصقولة:

وهي حجارة منحوتة الجوانب ذات أشكال مربعة ومستطيلة (انظر الشكل رقم 06) تتراوح مقاساتها ما بين (40*50سم) (50*50سم) (60*80سم) أما ارتفاعها فيتراوح ما بين (50*40سم). (50*50سم) (80*60سم، استعملت هذه الحجارة على نطاق واسع في هذا المبنى، نجدها في كل من الواجهة الشمالية، الغربية والجنوبية كما نجدها أيضا في السور الشمالي لقاعة العبادة وهي من الحجر الرملي. كما استخدمت هذه الحجارة في تبليط أرضية الرواق، المنصة، وقاعة العبادة، نجدها أيضا في الواجهة الشمالية الشرقية والجنوبية للمنصة وكذلك السلم وهي من مادة الحجر الكلسي الأزرق.

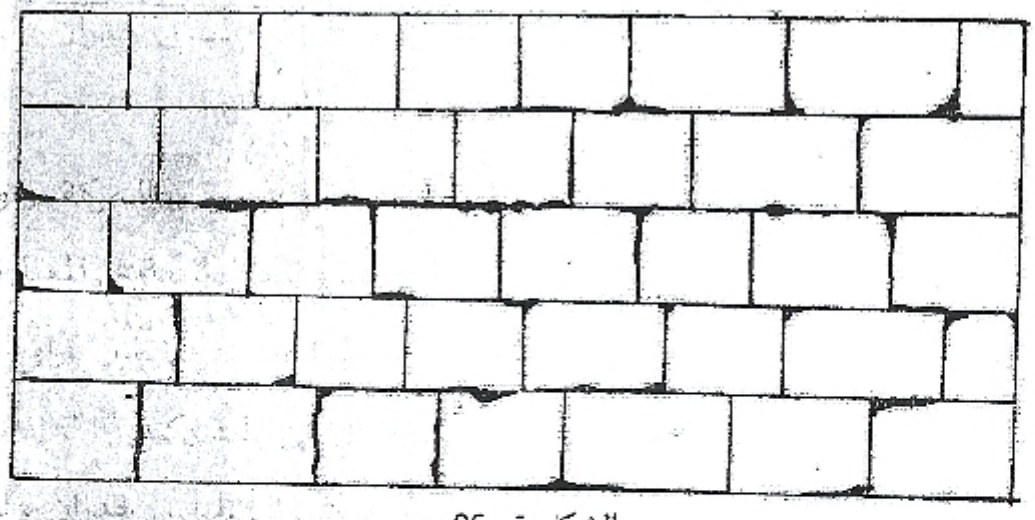

الشكل رقم 06

البلاطات الحجرية:

تعد الوسيلة الوحيدة والبسيطة كذلك لتغطية الأرضية قصد تسهيل الحركة، وتوضع هذه البلاطات مباشرة على التربة بعدما تهيئ الأرضية بالتراب أو الحصى، وهذه الطريقة هي المعتادة في المدن الرومانية، وأحيانا يوضع لها الإسمنت ويختلف سمكها من مكان إلى آخر، ففي الطرق يتراوح سمكها ما بين (30 إلى 50سم) أما في الأماكن الخاصة المقدسة فنجدها أقل من ذلك بكثير "1"، إذ نجدها قد استعملت في تبليط أرضية الرواق، قاعة العبادة، والمنصة إضافة إلى تلبيس جدران هذه المنصة بالبلاطات الحجرية وهي من مادة الكلس الأزرق انظر (انظر الصورة رقم 13).

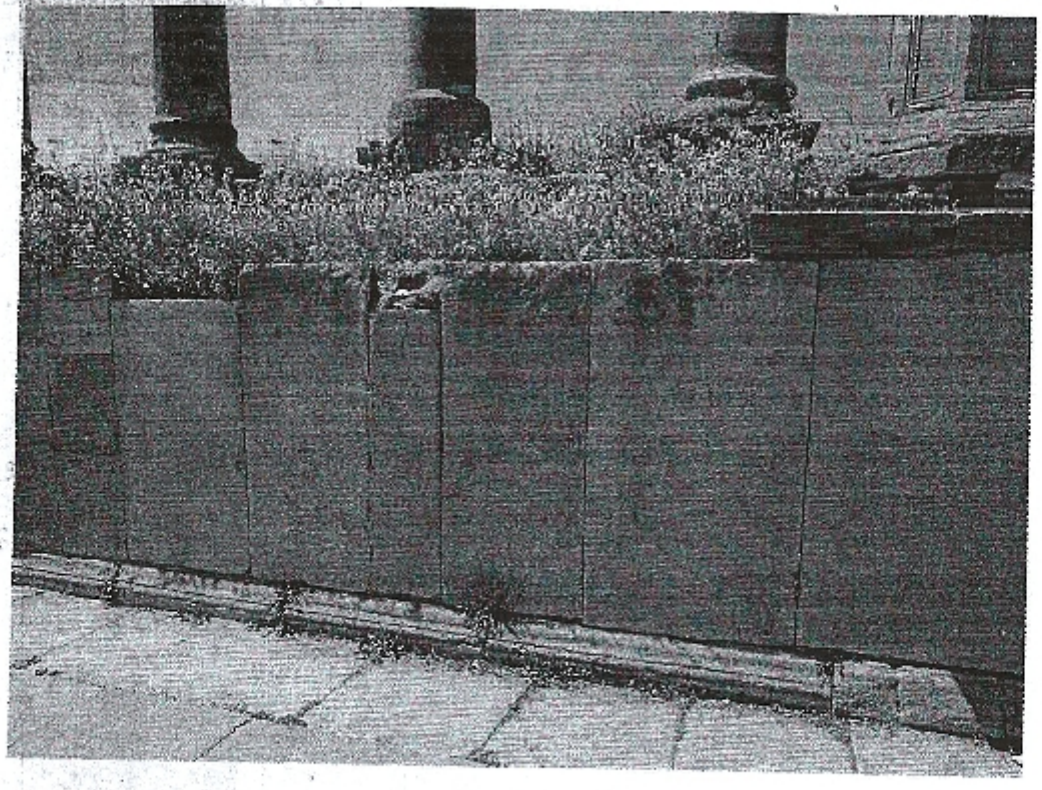

الصورة قم 13

الملاط:

عبارة عن خليط من الجير وكسر القرميد والماء مع الرمل"2". ويستعمل كمادة للربط بين الأحجار، ونجده استخدم في بناء جدران الغرفة الموجودة تحت المنصة ثم قاموا بتلبيسها ببلاطات حجرية.

- **تقنيات البناء:**

امتزت المدن الرومانية بالضخامة في البناء والتوسع العمراني معتمدة في ذلك على عدت تقنيات مختلفة في البناء منها القديمة والحديثة مزجت وأعطت ثقافه جديدة في العمارة الرومانية، وكباقي المعابد في شمال إفريقيا نجد أن معبد النصر قد بني وفق تقنيات مختلفة والمتمثلة:

الجدران: أهم التقنيات التي استعملت في بناء المعبد هي:

تقنية الحجارة المصقولة: OPUS QUADRATUM

تتمثل هذه التقنية في وضع حجارة مصقولة الواحدة فوق الأخرى بدون ملاط، وتستعمل هذه التقنية[1] فقط في المباني الكبيرة أو ذات الطوابق "3"، لا تزال هناك عناصر معمارية تبين ذلك ونجدها في كل من الجدار الشمالي، الجدار الغربي، والجدار الجنوبي للمعبد وكذلك السور الذي يفصل بين البروناوس وقاعة العبادة (انظر الصور من رقم 14 إلى 16).

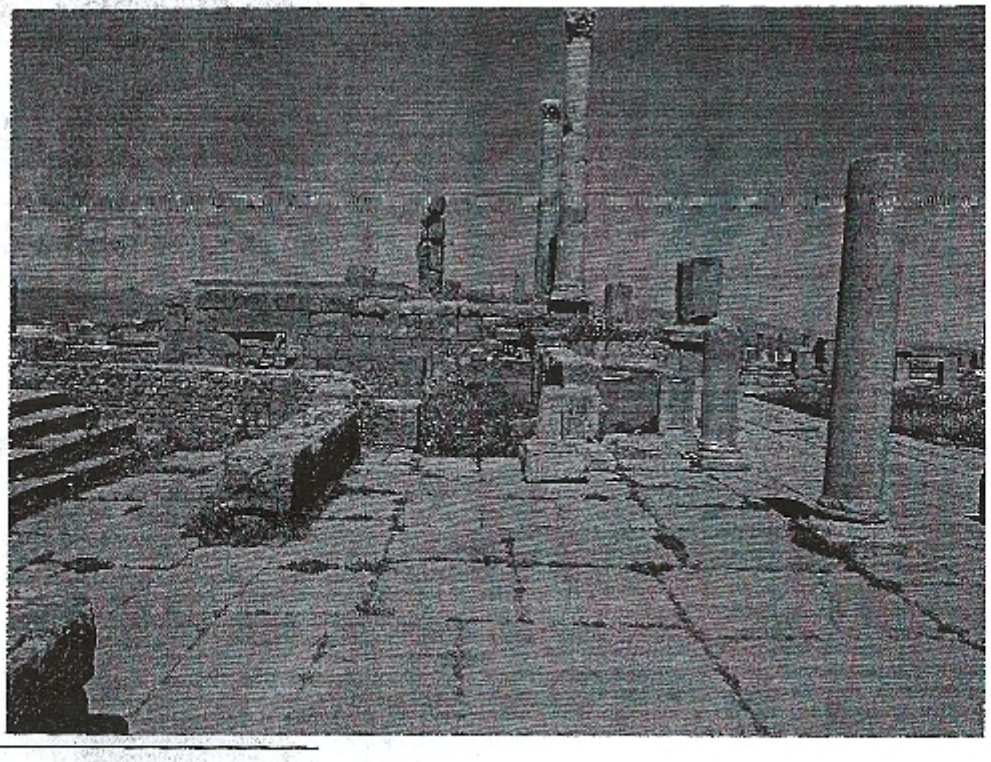

الصور من رقم 14

1 J-P-Adam, La construction Romaine (matériaux et techniques), Ed Picard, 1995, p.252

2 R. Ginouvés et R. Martin, Dictionnaire méthodique de l'architecture Grecque et Romaine .tome 1.Matériaux et techniques de construction et formes de décor, Ecole Française D'Athènes, Rome.1986, p.136

3 R. Ginouvés et R. Martin. Op.cit., p.97

الصور من رقم 15

الصور من رقم 16

تقنية: OPUS CAEMENTICIUM

هي عبارة عن خليط من الدبش والملاط الذي يملئ به الفراغ الموجود بين الجدران وذلك عن طريق الدك، وتزين هذه الكتلة بالحجارة المصقولة أو بالأجر، وتصبح هذه الأسوار سميكة جدا "1"، وواجهة الجدار نجدها من الصفحات الحجرية مثل ما نجده في كل من الواجهة الشرقية، الغربية والجنوبية ويصبح هذا الأخير كالإسمنت الصلب وذلك لمقاومة العوامل الطبيعية.

التسنيد والترسيخ:

تتمثل في كتل صخرية لنظام كبير، موضوعة على قاعدتها فهي عبارة عن حجارة كبيرة أو كتل صخرية موضوعة بصفة منتظمة ومرسخة فيما بينها باتجاه أفقي وعمودي، ترفع هذه الحجارة باستعمال الرافعات إذا كانت توضع فيها ثقب القبض لكي يسمح مسك الأداة بإحكام (انظر الشكل رقم 07)، كما وجدنا آثار لهذه الثقب في الحجارة المصقولة التي استعملت في بناء السور الذي يفصل بين البروناووس وقاعة العبادة *، وهكذا أصبحت طريقة وضع الكتل الصخرية الواحدة على الأخرى أي التسنيد والترسيخ عملية بسيطة عند الرومان. ثم أدخلوا وسائل أخرى كاستعمال قطع التماسك التي كانت في بادئ الأمر خشبة ثم عوضت بقالب رصاص "1" على أشكال متنوعة ودورها يتمثل في الحفاظ على الالتحام الجيد للحجارة (انظر الشكل رقم 08).

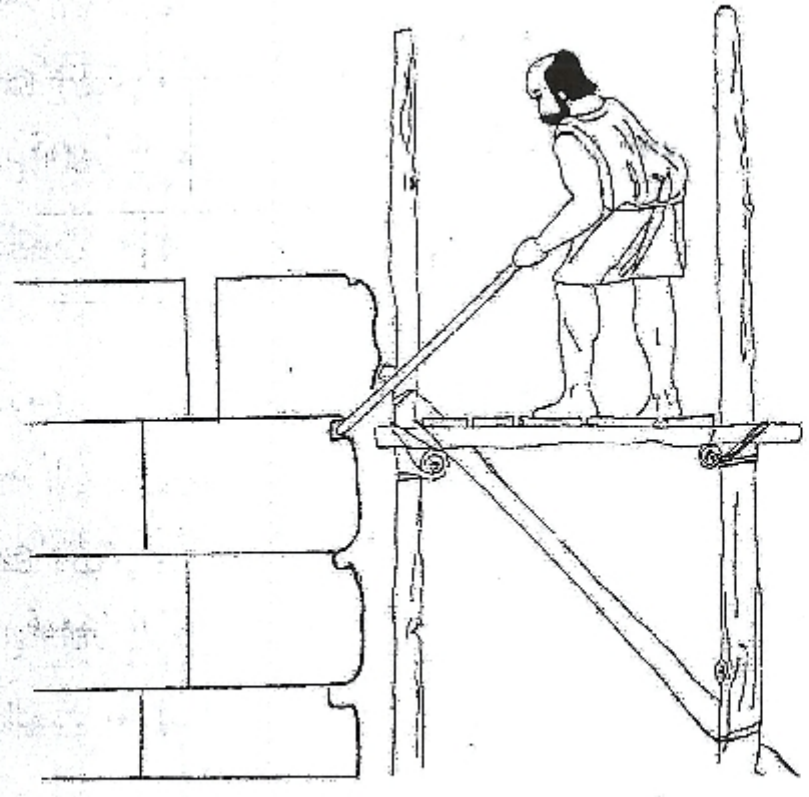

الشكل رقم 07

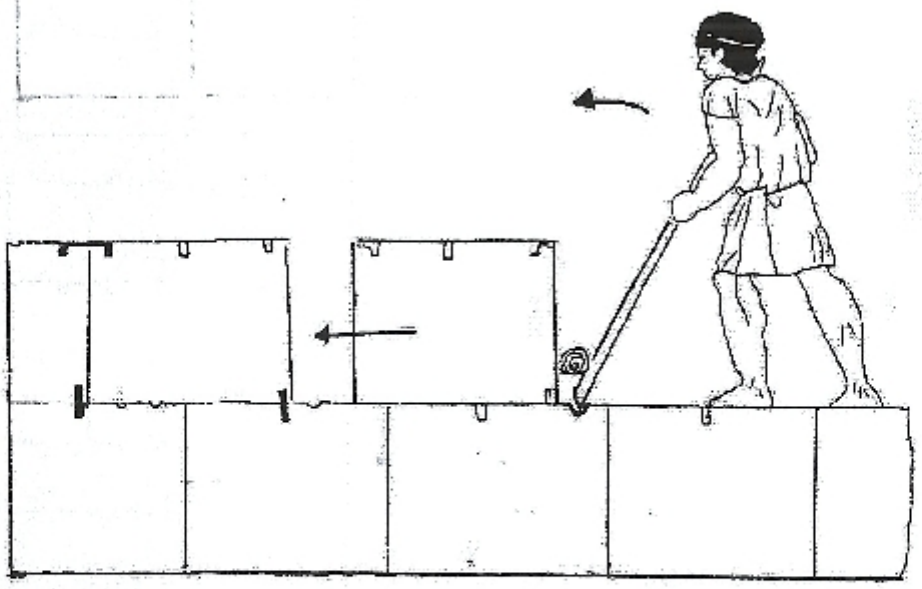

الشكل رقم 08

الفصل الثالث:

الدراسة المعمارية والتحليلية
لمختلف أقسام المعبد

الفصل الثالث: الدراسة المعمارية والتحليلية لمختلف أقسام المعبد

المحور الأول: الدراسة المعمارية:

-مدخل المعبد:

يعد هذا المدخل الوحيد المؤدي إلى المعبد، ويوجد ما بين معبد الفوروم، ومعبد آلهة الثراء حيث يصل عرض باب هذا المدخل 1.52م وبقي من ارتفاعها ما يعادل 2م حيث وجدنا آثار غلق الباب والذي يؤدي إلى رواق يصل طوله 3.25م وعرضه 2.10م وهذا الرواق بدوره يؤدي مدخلين، فقط مدخل الجهة الجنوبية الذي يؤدي إلى معبد الفوروم (انظر الصورة رقم 17)، من ثم نجد درج يوصلنا إلى المنصة كما وضحنا ذلك سابقا.

-السلم:

يتكون من (8) ثمانية أدراج والتي تؤدي إلى المنصة، ويصل طول هذا الدرج 2.10م، ويصل عرض كل درج 0.30م، أما الارتفاع فيصل 0.25م أما طول الدرجين الأولين بالنسبة للقاعدة هو 1.15م أما ما بقي من الدرج (6) قطرها يصل 1.47م وهذه الأدراج بنيت بحجارة ضخمة من النوع الكلسي الأزرق (انظر الصورة رقم 17)، والتي تؤدي إلى منصة الخطابة.

-المنصة:

تبلغ المنصة بعد صعودنا السلم، منه نصل إلى الرواق الذي يؤدي إلى المنصة ويصل طوله 3.50م، أما عرضه فهو 1.25م، أما المنصة فيبلغ طولها 11.70م أما عرضها فيبلغ 3م ويصل علو المنصة على مستوى أرضية الفوروم فيبلغ 1.75 م وعن قاعدة المنصة 0.25 م والتي تحيط بالمنصة من كل الجوانب، وهذه القاعدة من النوع الأتيكي مبنية بالحجر الكلسي الأزرق (انظر الصورة رقم 18).

كما نجد المنصة مزينة بنقشتين من الشكل الثماني الأضلاع، إذ يصل ارتفاع النقيشة الشمالية 1.35م وهي كاملة (أنظر الصورة رقم 19) بينما النقيشة الجنوبية 1.50م وهي كاملة (انظر الصورة رقم 20)، ويصل ارتفاع قاعدتي هاتين النقيشتين 0.45م والعرض يصل 1.40م.

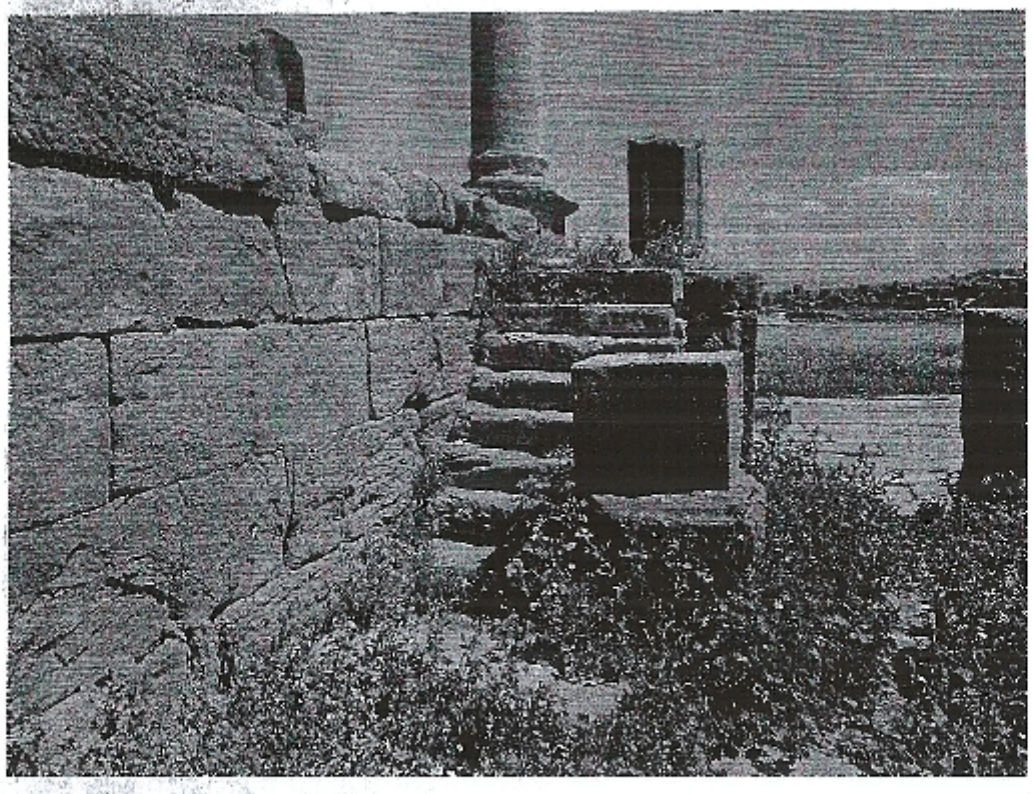

الصورة رقم 17

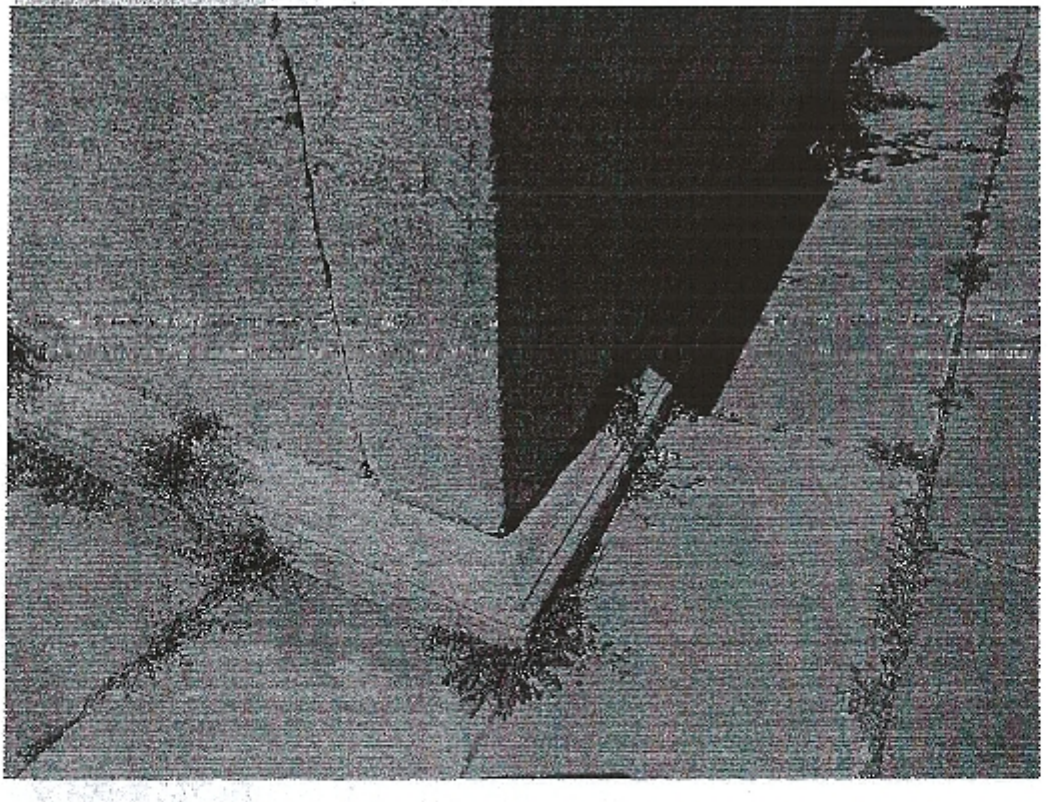

الصورة رقم 18

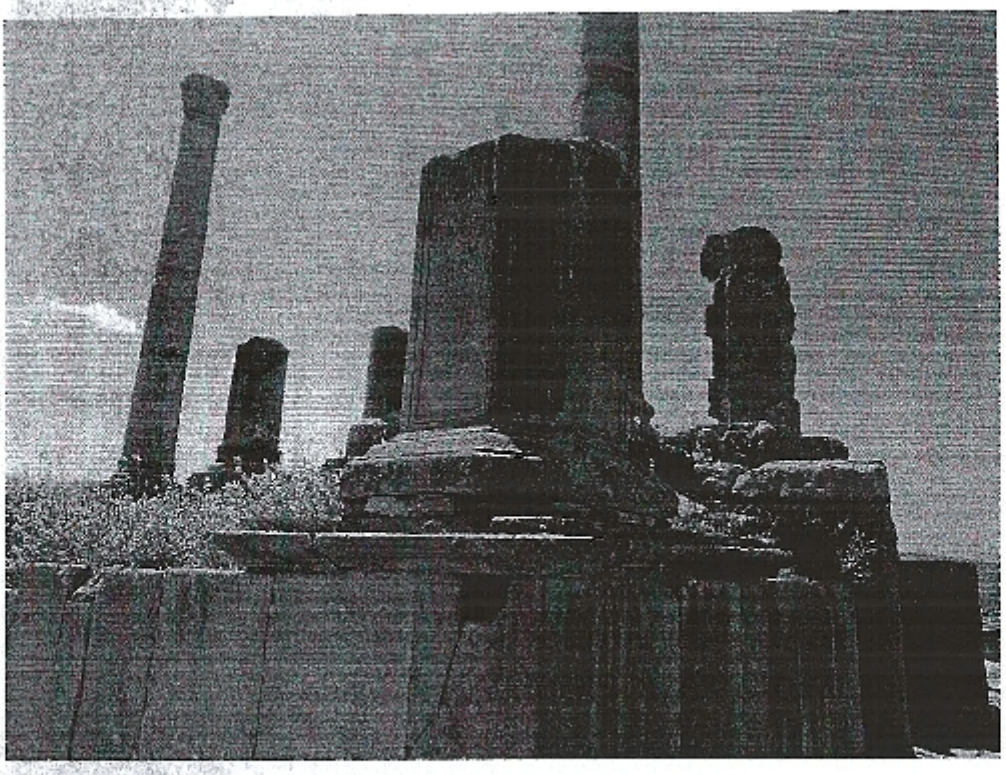

الصورة رقم 19

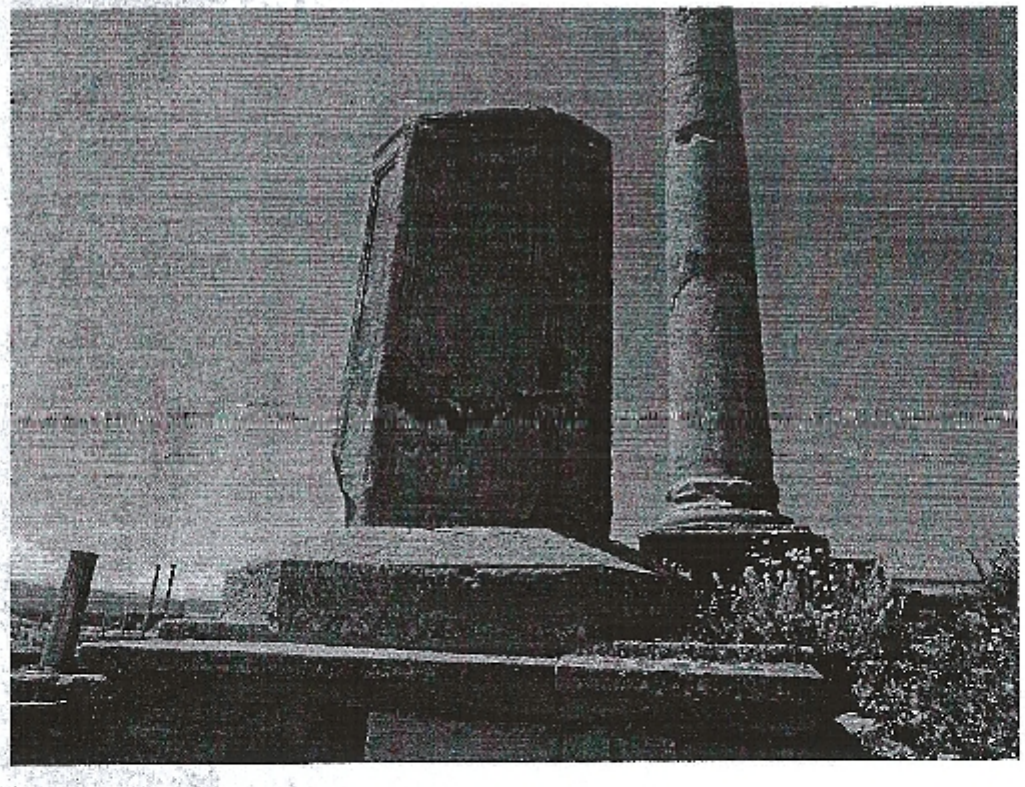

الصورة رقم 20

دراسة النقيشة الشمالية:

VICTORIAE.PARTHICAE.AUG(USTAE).SACR(UN)III.AUG(USTAE).DUPLIC(ARIO)ALAE.PANN(ONI
RUM).DEC(URIONI)AL(AE).EUISDEMS.C(ENTURIONI).LEG(IONIS)III(USTAE) ET XXX
ULPIAE.VICTRIC(IS)MISSI.HONESTA.MISSIONE.AB
IMP(ERATORE)TRAJANO.OPTIMO.AUG.(USTO)GER(MANICO).DAC(ICO).PARTH(ICO).SING(UL
S STATUAS)SESTERTIUM
VIII.MILIBUS(NUMMUM).VIGESIMA.P(OPULI).R(OMANI).MIN(US)ANNII.M.LIB(ERTI).PROTUS.
LARUS.EROS.ADJECTIS.A.SE.SESTERTIUM.TRIBUS.MILIBUS.(NUMMUM)
PONEND(UN).CURAVER(UNT.IDEMQUE.DEDICAVER(UNT.D(ECRETO).D(ECURIONUM).

الشرح:

هذه النقيشة مكرسة لآلهة النصر المعظمة، المقدسة، للنصر على البارثيين، ولوصية ماركوس انيوس مارتياليس ابن ماركوس من قبيلة كويرينا، وهو قائد الفرقة الثالثة الأوغسطية والذي أنهى مهمته العسكرية. وضعت النقيشة من طرف المعتوقين الثلاث (أنيوس بروتيس، انيوس إيلاروس، أنيوس إروس) وقد ترك (8) آلاف سيسترس لكل تمثال، وزاد هؤلاء المعتوقين (أنيوس بروتيس، انيوس إلاروس، أنيوس إروس) إضافة إلى مالكهم ألفا (2) سيسترس وقاموا برفع المعلمين وإهدائهما. وضعت النقيشة بقرار من المجلس البلدي.

النقيشة الجنوبية:

انظر النقيشة الأولى (وهي تحتوي على نفس المضمون لأنها وضعت لنفس الغرض).

-**الرواق:** (انظر المخطط بالشكل رقم 10)

بصعود خمسة أدراج من أرضية المنصة والتي لم يبقى منها سوى أثارها نبلغ أرضية الرواق، والذي رفع وراء المنصة. يبلغ طول هذا الرواق 8.55م وعرضه يصل 4.25م إذ يحتوي هذا الرواق على أربعة أعمدة في الجانب المقابل المنصة وهي ذات جذوع ملساء وتيجان كورانثية وقواعد أتيكية إذ تصل المسافة بين قواعد هذه الأعمدة كالتالي: نبدأ من الجهة الشمالية متجهين نحو الجنوب:

- العمود الأول والثاني تصل المسافة بينهما 1.40م
- العمود الثاني والثالث تصل المسافة بينهما 1.45م

- العمود الثالث والرابع تصل المسافة بينهما 1.40 م

وهذه المسافة بين الأعمدة عبارة عن مدخل تؤدي إلى الرواق ومن ثم إلى القاعة العبادة (انظر الصورة رقم 13)

والأن نتطرق إلى دراسة بين معطيات فيتروفيوس"1" والمعطيات الميدانية لهذه الأعمدة.

العناصر	المقياس النظري	المقياس الواقعي	الفرق ب(سم)	الملاحظة
(إ-إ)	36.78سم	50سم	+13.22	متزايد جدا
(إ-و)	12.26سم	5سم	-7.26	متناقص
(إ-ن)	24.52سم	32.5سم	7.98-	متناقص
(ط-س)	9.19سم	15سم	5.81+	متزايد
(إ-س)	9.12سم	10سم	0.88+	متناقص جدا
(ط-ع)	6.13سم	15سم	8.87+	متزايد
(ض-و)	110.03سم	93سم	17.03-	متناقص جدا
الشعاع	18.39سم	23سم	4.61+	متزايد

الجدول رقم 1: مقارنة بين معطيات فتروفيوس والمعطيات الميدانية للقاعدة الأتيكية.

الاستنتاج:

نلاحظ أن الارتفاع الإجمالي للقاعدة بنسبة 22،13سم وتقليص في ارتفاع الوطيدة بنسبة 26،7سم، وكذلك تقليص في ارتفاع النتوءات بنسبة 02،22سم مما يدل على عدم تطابق المقياس الواقعي.[1]

1-Vitruvee, les dix livres d'architecture de Vitruve .Liezée .Paris.1879

-عمود من الجهة الشمالية:

أ) ارتفاع العمود:

الارتفاع	المقياس النضري "1"	لمقياس الميداني	الفرق ب(سم)	الملاحضة
القاعدة	س= $\frac{1}{2}$ سم $36.78=\frac{73.56}{2}$	50سم	13.22سم	متزايدة جدا
الجذع	/	5.73سم	/	
التاج	73.56م	/	/	
العمود	6.62م	6.86م	24	لايطابق

الجدول رقم 2: يبين ارتفاع العمود الواقعي والنظري

الاستنتاج:

نلاحظ اختلاف ما بين المقياس الواقعي والنظري بالتزايد وهو ما يعادل 24 سم^2

-ترفيع العمود:

القطر العلوي للعمود = 62.20سم، القطر السفلي = 73.76 سم

العناصر	رتفاع العمود		لتسلر العلوي	علاقة التقريبية	الملاحظة
	بالمتر	القدم	لقطر السفلي		
العمود	6.86م	23و $\frac{2}{9}$	62.20	5.5	تطابق
			73.56	6.5	نظرية
			=0.84سم		الترفيع

1 Vitruve, Op.cit.

الطرز				20-25 قدم	

الجدول رقم 3: تطبيق نظرية الترفيع

الاستنتاج:

لقد طبقنا بهذا العمود نظرية الترفيع اما التيجان فلقد تعذر علينا لحالتها المتدهورة والتي فقدت أشكالها[3].

-قاعة العبادة:

وهي مستطيلة الشكل إذ يبلغ طولها 55،8م وعرضها 50،5م وهي مبلطة إذ يظهر دلك من خلال البلاطات التي لم تغطى بالإسمنت (انظر الصورة رقم 21)، بقي من هذه القاعة بعض الحجارة في جدار الجهة الشمالية وهي من نوع الحجارة المصقولة (انظر الصورة رقم 22)

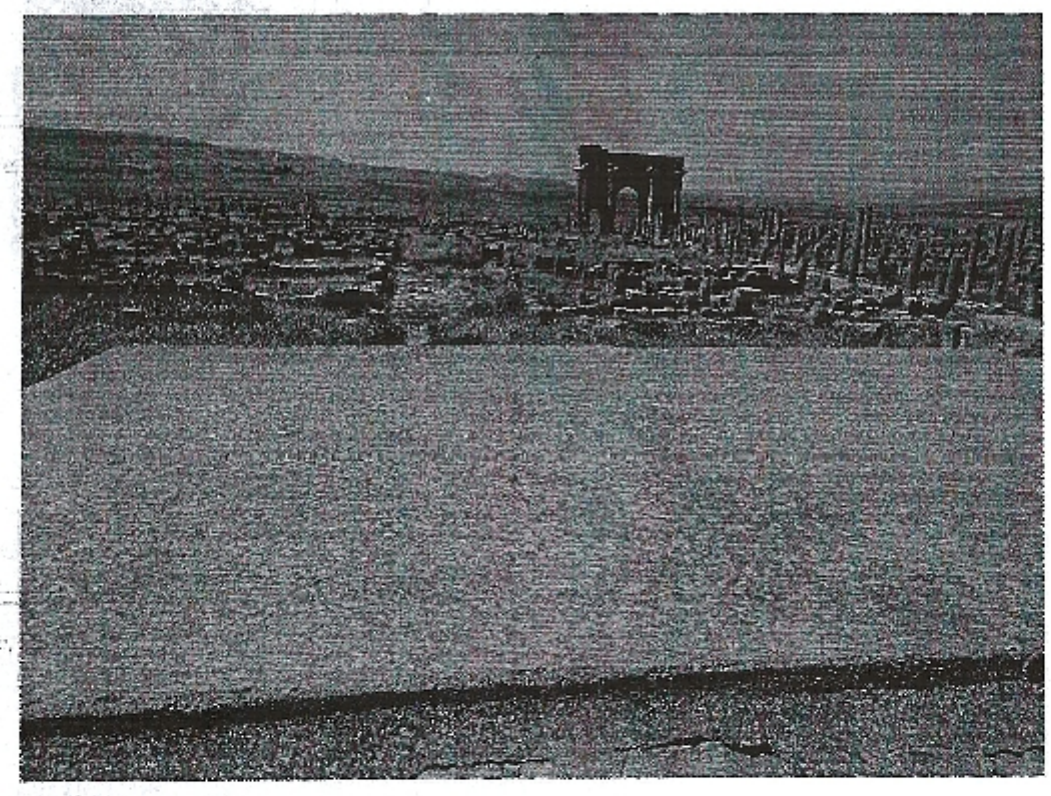

الصورة رقم 21

1 Vitruve, Op.cit.

الصورة رقم 22

-الغرف المنخفضة:

الغرفة الأولى توجد تحت قاعة العبادة ولقد تعذر علينا أخذ المقاسات داخل الغرفة نظرا لإعادة استعمالها، الشكل الخارجي مقوس نوعا ما (انظر الصورة رقم 02)، ويصل طولها 40،1م أما عرضها 10،1م ويصل سمكها 45،1م وهذا السمك غير كامل بسبب الترميمات كما نجد نافذة صغيرة في الجهة الغربية إذ يبلغ طولها 95،0، أما عرضها فيبلغ 85،1م بينما الارتفاع فيصل إلى 67،1م، وسمك الجدار الداخلي يبلغ 75،0م أما الجدار الثاني يبقى منه إلا أثاره.

المدخل إلى هذه الغرفة عبارة عن باب صغيرة في الجهة الغربية، يصل طولها 20،1م أما عرضها فيصل 93،0م أما عتبة الباب تصل 25،0م، ثم ندخل ب 50،0 ومن ثم ننزل ب 40،0م.

-التيجان:

ما يميز التاج الكورانثي هو تواجد صفين من الأوراق متطابقين[4]، وما يجلب النظر أكثر هي سلة الأوراق الأكانثية من الزوايا الأربعة المكونة للتاج، والتي ينطلق منها كوليجول يعله وسادة، وما يفصل التاج عن جذوع العمود وجود كعيبه[5].

[4] -A. Choisy, Les dix livres d'architecture Romaine, Paris 190, p.04

[5] F. Benoit, Architecture, T.1, antiquités, Paris, 1991, p.78

وقد عرف هذا الطراز من التيجان في بلاد الإغريق منذ القرن الرابع ق.م "1" لكنه لم يكن سائد هناك لان الإغريق فضلوا الطراز الأيوني على عكس الرومان الذين تبنوه وحافظو على باقي العناصر المستمدة من الأيوني[6].

طبق بشكل أوسع في الفترة الهلنستية التي حضت عبر البحر الأبيض المتوسط[7]، ويذكر لنا فتروفيوس ان معرفة هذا التاج تعود للفنان "CALLIMACHUS" الذي جلبت نظره نبتة الاكانث النامية على قبر فتاة في فصل الربيع، فكان له الفصل في تجسيد هذه الصورة في استعمالها على شكل تاج لعمود يدعى بالنظام الكورانثي[8].

إن التيجان المعبد في حالة حفظ سيئة إذ لم يتبقى سوى تاجين في العمودين الكاملين، وهذه التيجان من النوع الكورانثي ويظهر ذلك الأجزاء السفلية لهذه التيجان التي لم تتدهور كالعيبة والاكليل الأول أما الأجزاء العلوية فقد فقدت أشكالها (انظر الصورة رقم 23). وفيما يخص العمود الناتئ في الجهة الشمالية فهو بحالة حسنة، وهو عبارة عن نصف تاج من النوع الكورانثي (انظر الشكل رقم 10).

الصورة رقم 23

[6] La grande encyclopédie Larousse, Paris, 1985, p.1037

[7] Vitruve, De architectura. Traduit et corrigée par Claude Perrault, .éd Mardga, Paris, 1684, p.100

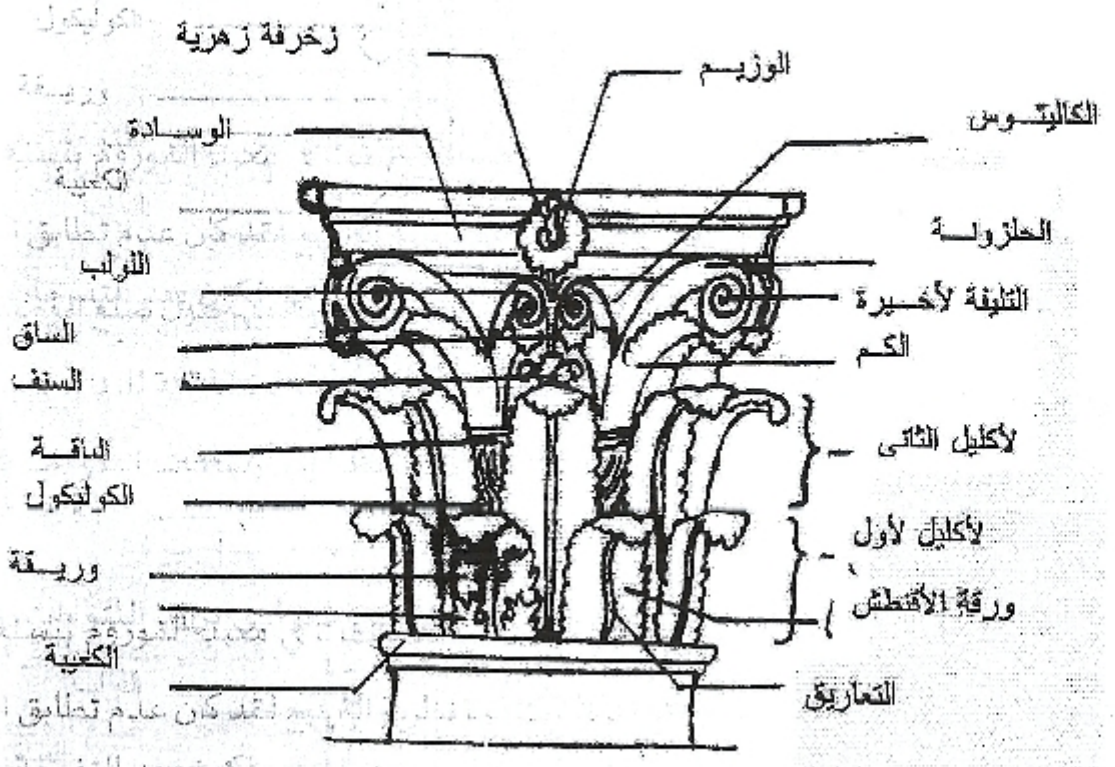

تاج كورنثي

الشكل رقم 10

-اهم الاستنتاجات:

إن النسب الواردة في النصوص المعمارية القديمة قد طبقت في معبد الفوروم بنسبة ضئيلة بحيث نجد أن الأعمدة ذات الطراز الكورانثي قد طبقت فيها نظرية الترفيع لقد كان عدم تطابق القاسات النظرية بنسبة كبيرة خاصة في بعض المبادئ التي تخص العناصر المعمارية منها طول ضلع الوطيدة الذي يظهر متقلصا في هذا المعبد، ويمكن تفسير ذلك إلى تحكم المعماري في المادة الأولية للبناء، فلم يعر لها اهتماما بعكس النتوءات التي تتطلب مهارة أكثر مع ذلك فإننا لاحظنا إن ارتفاعات النتوءات قد كانت غير مطابقة للمقاسات في معبد الفوروم.

وما لاحظناه في ارتفاع الوطيدة في هذا المعبد كان متقلص مما أدى تزايد النتوءات، وهذا ما يفسر عدم تطابق الارتفاع الإجمالي للقاعدي بالنضري.[9]

أما فما يخص ارتفاع الأعمدة المعبد مرتفعة ب 24سم، وهذا يرجع لكون بعد التفرجة مرتفعة، وهذا البعد لا يطابق مع ما جاء بالنظرية، حيث كلما زاد بعد التفرجة أرتفع العمود.

لقد عمد المعماري إلى إدخال تعديلات هامة على معظم العلاقات والنسب المقننة لهذه العناصر مما أدى إلى دفع بالأبعاد الإجمالية إلى التزايد والانخفاض، بحيث عمد إلى التعديل في تقسم الارتفاع الإجمالي للنتوءات التي قسمها إلى ثمانية اجزاء كما جاء بالنظرية في معبد الفوروم ويظهر التغير في منحه الأجزاء لعناصر ارتفاعات النتوءات.

إن هذه التعديلات التي ذكرناها تعد ميزة اختص بها المعماريين في إدخال تعديلات على ارتفاع وأبعاد الجزيئة للعناصر المعمارية، توحي بإبراز نمط بناء خاص بالمنطقة، أو إرادة في تجسيد وابتكار علاقات جديدة تبرز شخصية المعماري وتحكمه في البناء والإنجاز.

ومن ثم يمكننا القول أن المعماري المخطط لهذه المباني العمومية قد أتى بنظريات أو علاقات جديدة من عنده و الناتجة عن تجربته. ولقد ادخل المعماريين القدين لهذه العمارة نسب جديد خاصة في العلاقة بحيث: أن الارتفاع الإجمالي للقواعد الأتيكية قسم إلى ستة أجزاء في معبد الفوروم فمنح جزء واحد لارتفاع الوطيدة وخمسة أجزاء الباقية منها منحها لارتفاع النتوءات.

ومن هذا نستخلص أن هده النسب الجديدة أوجدها المعماريين المنفذين لعمارة هذا المبنى وهدفها اعطاء ميزة معمارية خاصة بالمدينة فالم يتقدموا بنصوص والقوانين التي جاء بها فتروفيوس ن أو ربما يرجع ذلك إلى التأثيرات المحلية التي اراد المعماريين إبرازها الإعطاء المعالم العمومية خاصة بالمدينة أو لظروف فرضتها طبيعة الموقع والمساحة المخصص له.

-دراسة علاقات النسب المعمارية:

ا) -علاقة ارتفاع القاعدة بمقاس ق.س للعمود: نستخلص هده القاعدة في نقطتين هما:

أ) -علاقة إ-ا للقاعدة بمقاس ق.س للعمود:

لم يطبق المعماري نظرية فتروفيوس وذلك ما نلاحظه في كون أن الارتفاع الاجمالي للقاعدة يشكل $\frac{9}{17}$ مقاس القطر السفلي للعمود عوض أن يعادل نصف مقياس قطر العمود

ب) -علاقة ع-و بمقاس ق.س للعمود:

يعادل عرض الوطيدة بمقاس القطر السفلي للعمود زائد ربع القطر، ومنه نستنتج أن العرض يتراجع بنسبة $\frac{1}{4}$ القطر السفلي للعمود

2) -علاقة ارتفاع القاعدة بعناصرها:

أ) -علاقة إ.و.ب : إ.إ للقاعدة:

حسب نظرية فتروفيوس فإن ارتفاع الوطيدة يعادل ثلث ارتفاع القاعدة، في حين نسجل أن المعماري لم يطبق هذه النظرية حيث يشكل $\frac{3}{8}$ ارتفاع الوطيدة سدس الارتفاع الإجمالي للقاعدة

ب) -علاقة إ.ن.ب : إ.إ للقاعدة:

شكلت أرتفعات النتوءات $\frac{5}{6}$ ارتفاع القاعدة

ج) -علاقة ارتفاع عناصر النتوءات بالارتفاع الإجمالي للنتوءات:

لقد قسمت ارتفاعات النتوءات إلى ثمانية أجزاء حيث خصص (3) ثلاثة أجزاء الارتفاع الطوق السفلي و (2) جزئين الارتفاع السكوتيا و (3) أجزاء الارتفاع الطوق العلوي. مما يدل على أن المعماري قد أدخل تعديلات في النسب الممنوحة الارتفاعات عناصر النتوءات (انظر الشكل رقم 11 والصورة رقم 24).

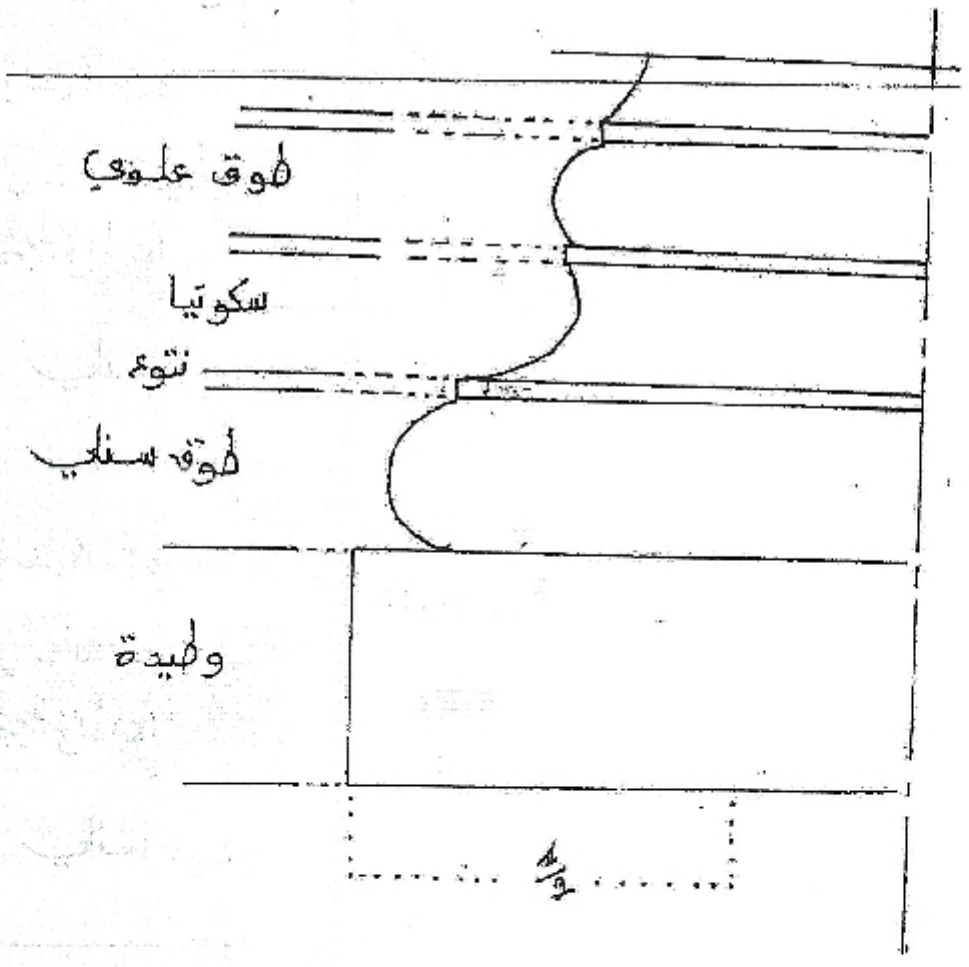

الشكل رقم 11

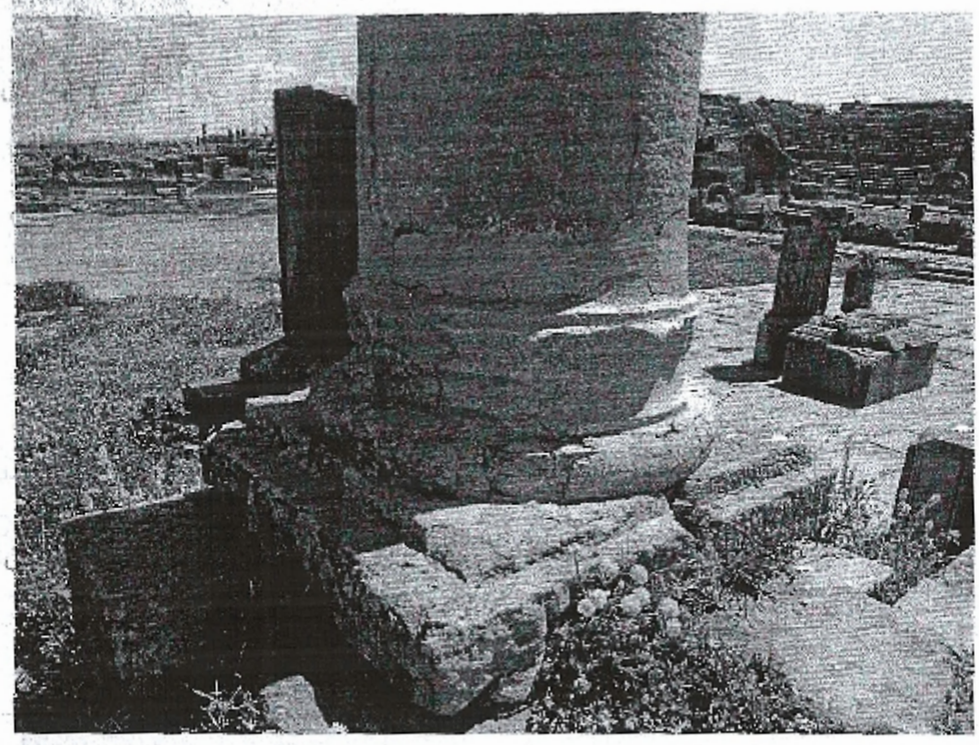

الصورة رقم 24

3) -علاقة وحدة القياس بمقاس السفلي للعمود:

إن الوحدة المستخدمة في القياس هي القدم المعادل 54،29سم وقد اتضح لنا أن كل مقاسات القطر السفلي لأعمدة المعبد مؤلفة من القدم وجزء منه، ودلك على النحو التالي

مقاس القطر السفلي للعمود يقدر 56،73سم حيث أن هذه الأعمدة تتألف من مقاس للقدم زائد نصف وحدة القدم

4) -علاقة ارتفاع الأعمدة ببعد التفاريج

إن العلاقة بين بعد التفاريج هي حوالي

من ارتفاع العمود.

المحور الثاني: الدراسة التحليلية:

ظهر المعبد في شكله المعلمي الكلاسيكي، مؤخرا فقط، ضمن البنايات الدينية، ذلك أن في جزيرة كريت لم تكن هناك عمارة دينية بحتة مخصصة لاحتضان مقام الآلهة. فقد كانت تقسم مبانيها مع السكان. ففي القصور الكبيرة لا يمكن معرفة المعبد عن القاعات العادية إلا عن طريق الأثاث الموجودة في داخله. والمعبد في الحضارة المصرية ظهر منذ القدم وكذلك في بلاد ما بين النهرين. أما عند الإغريق فلم تظهر المعابد إلا بعد تطور المعتقدات الدينية والغزو الدّوري للمنطقة[10].

أما عن المعبد الروماني البدائي، فحسب بعض الباحثين له أصلين، فمن جهة كلمة "Templum" تعني حيز مكاني في الفضاء أو السماء ويقابلها حيز مكاني في الأرض يقوم بتعيينه الكاهن بالعصا التي تسما"LITUUS"، ومن جهة أخرى نجد بأن المعابد الرمانية القديمة كانت على شكل فضاءات أو أماكن محاطة بأسوار مخصصة لعبادة بعض الالهة[11].

وإذا ما جئنا إلى الديانة الرومانية البدائية على سبيل الخصوص فنجد أصولها متغلغلة في الحضارة الإتروسكية، وأقدم نموذج لمعابدهم هو ذلك الذي سماه "Vitruve" بالمعبد التوسكاني "toscan" و هو عموما ذو مخطط للمعبد شبيه بالإغريقي القديم و التأثير الهلنستي الإغريقي[12] موجود بقوة في كل مكان من روما و ايطاليا عامة والمستعمرات التابعة لها لكن هذا لا يعني ان المعابد الرومانية ذات صبغة كاملة مستنبطة من المعبد الإغريقي لكن يحدث فيها تغير و لو طفيف، كما يجب الإشارة إلى التأثيرات التي ظهرت منذ القرون الأولى من المسيحية على معابد إيزيس، لكن يبقى التأثير والفن الهلنستي هو المسيطرة على تاريخ المعابد في الحضارات القديمة[13]هذا ما نجده خاصة بداية من القرن الثالث قبل الميلاد حتى نهاية العالم الروماني بحيث أن المعابد الرومانية بنيت وفق أنماط إغريقية متلما نجد التأثير الإتروسكي في فن العمارة الدينية الرومانية، وخير دليل على ذلك هو الكابيتول وهو معبد للثلاثي الإتروسكي جوبيتار، جونون ومينارفا[14].

ونلاحظ أن في مدينة تيمقاد لم يبن معبد الكابيتول كملحق بالساحة العمومية، وذلك ذلك يرجع إلى ضيق المكان، وقد شيد معبد أخر دخل بها، وهو معبد صغير لا يشبه المعابد الرومانية الموجودة

---

[10] P. Lavedan, Dictionnaire illustré de la mythologie, Paris, 1931, p.915

[11] H. Guedy, Dictionnaire d'Architecture, Paris, 1902, p.460

[12] A. Choisy, Histoire de l'Architecture, Paris, 1903, p.564

[13] La grande encyclopédie, T.30, Paris, pp.1066-1067

[14] Ibid., p.1067

عموما بالساحات العمومية، ويظهر ذلك في الحيز المكاني الضيق المخصص لبنائه إضافة إلى عدم وجود الدرج في الواجهة الأمامية، كما كان معهود في المعابد الرومانية إنما سبق بمنصة لأنه المكان الوحيد المتبقي لبنائها، إذ أن المصة عنصر أساسي بها، ولا يمكن الاستغناء عنها، فالساحة العمومية عند الرومان هي مكان التقاء الناس في أوقا فراغهم وكانت مكننا للترفيه عن النفس ولعقد الصفقات التجارية في أن واحد.

كما كانت أفضل مكان لأجراء الانتخابات وكان يترأس فيها القضاة أو الحكام اجتماعات المجلس البلدي فو المنصة. كان هؤلاء القضاء يوجهون الخطب للعامة الناس من فوق المنصة، كانت تلقى خطب الرثاء أو الكلمات التأبينية ترحما على أرواح الأشخاص ذوي المكانة المرموقة والرتبة الغالية في المجتمع. في الساحة العمومية تحتضن مراسيم الاحتفالات الخاصة بالأيام المسجلة في الرزنامة الرومانية بحيث كان يحتفل بالمناسبات الدينية والسياسية بتقديم الأضحيات وتوزيع النقود على الفقراء وتقديم الوجبات الغذائية مجانا على المعوزين تحت الأروقة المسقفة، يمكن التجول والتنزه. والبازليكا المحيطة بالساحة العمومية التي كانت تقام الصفقات التجارية وأعمال البورصة الساحة العمومية كانت المكان المناسب للبطالين لإجاد فرص العمل، كما كانت تشهر فيها مواعيد وبرامج الاحتفالات والعروض المسرحية وإعلانات المزيدات والأحكام التي يقرأها القضاة.

وفي الساحة العمومية، كان يلتقي التجار والقادمين من كل حدب، وبتعدد الخدمات التي تقدمها الساحة العمومية للسكان، فإن كل من أراد أن يقصدها يكون متأكدا من قضاء حاجاته واشغاله، لأن الساحة العامة كانت محاطة بعدد من المرافق الضرورية للحياة[15]. نضيف إلى ذلك، أن الساحة العمومية شكلت إحدى مجلات النشاط الأدبي في روما، حيث كانت تستقبل يوميا أعمال المثقفين والسياسيين والأدباء والقضاة الذين يلقون خطبا قيمة على الشعب.

وكانت أيضا مكانا ليرحم على أرواح من خدم الوطن بوفاء وإخلاص[16] فرغم اختلاف طبيعة وخصائص المدن الرومانية، إلاّ أنها تشترك في الاهمية التي تعطها كل مدينة للساحة العمومية فكانت هده الأخيرة تمثل المركز الحيوي للمدينة الرومانية[17].

من هنا نستنتج أن المنصة تعتبر من أهم العناصر المكونة للساحة العمومية إذ أن جل الميادين تحتاج إلى المنصة سواء في الخطاب السياسية، الدينية، ثقافية وغيرها. فمن غير الممكن بنائها خارج الساحة

[15] R. Cagnat, Carthage, Timgad et les villes antiques de l'Afrique du Nord, Paris, 1927, p.62
[16] R. Chevalier, Dictionnaire de la littérature latine, Forum, Paris, 1968, p124
[17] E. Albertini, L'Afrique romaine, Alger, 1934, p.45

العمومية إذ أنها كانت المنتدى الجماعي الذي يلتقي فيه الناس يوميا لممارسة التجارة ولتبديل الافكار والأخبار وكانت مكانا للترويج عن النفس.

وبصفة عامة، كانت الساحة العمومية معلما أساسيا وضروريا في المدينة فكانت رمزا للحياة نرى الآن سبب عدم تواصل الرواق الغربي للفوروم من هذه الجهة، والهدف ذلك هو ترك كليا الفراغ أمام المنصة الذي يجب احتواء الجماهير، وفي نفس الوقت تجنب إخفاء واجهة الخطاب للناس.

وفيما يخص المعبد فلا يعرف على وجه التحديد لمن كان هذا المعبد مهديا. ولكننا نعرف أن السيد ماركوس أنيوس "M. ANNIUS " أقدم حاكم للفرقة الثالثة الأوغسطية في لامباز، كان قد أمر بصنع تمثالين لإلاهة النصر، غير أن التمثالين فقدا عبر الزمن، وبقيت قاعدتهما ذات الثماني أضلاع تزينان يمين ويسار المنصة، وبهذا نستطيع أن نثبت أن المعبد كان مهديا لانتصار الامبراطور ترايانوس نفسه لأن الرومان كانوا يتبعون ديانة الإمبراطور.

كما نلاحظ أن المعبد والمنصة بنيا فوق غرف منخفضة، والهدف من ذلك هو استغلال كل الحيز المكاني فالمعبد والمنصة يجب أن يكونا عاليين بالنسبة للمعالم الأخرى ليستطيع الناس سماع الخطباء، وإعطاء الهيبة للمعبد من جهة أخرى، أما الغرف فقد كان يحفظ فيها الأرشيف. إضافة إلى ذلك نجد أن المعبد يحتوي على مدخل واحد والموجود في الجهة الجنوبية أين نجد السلم الذي يصلنا إلى المنصة ومن ثم إلى المعبد، وفيما يخص قاعة العبادة فهي مستطيلة الشكل ويسبقها رواق البروناوس، الذي يحتوي على أربع أعمدة.

إن المواد المستعملة في بناء والمنصة ليست فخمة فاقتصرت على الحجر الكلسي الأزرق في واجهات المنصة، الرواق، العبادة، وقاعة العبادة واستعملت ايضا في بناء السلم كما استعملت الحجارة الرملية في بناء جدار المعبد، الأعمدة، الأعمدة والنقيشتين. ولم يستعمل فيه أيضا عناصر معمارية فاخرة فجاءت الأعمدة بسيطة يعلوها التيجان من الطراز الكورانثي ولها قواعد أتيكية، نجد ايضا النا قشين ذو ثماني أضلاع كانت تحمل كل واحدة تمثل النصر، كما نجد استعمال الوسادة والتي تحيط بكل جوانب المعبد. فيما يخص تقنيات بناء المعبد فتتمثل في تقنية الحجارة المنحوتة الضخمة "" استعملت في بناء واجهات المنصة و فيما يتعلق بتطبيق نظريات فتروفيوس فنلاحظ أنها طبقت بصفة ضئيلة جدا، فالعناصر التي طبقت فيها تتمثل في بناء السلم، وترفيع العمود، بينما العناصر التي طبقت فيها هده النظريات ويرجع ذلك إلى ضيق المكان المخصص للمعبد او ربما لتحكم المعماري في المادة الأولية للبناء او يرجع ذلك على رغبة المعماري إعطاء ميزة خاصة بالمدينة فلم يتقيدوا بالقوانين التي نصت عليها

نظريات فتروفيوس، أو ربما يرجع ذلك إلى التأثيرات المحلية التي أراد المعماريون المغاربة إبرازها لإعطاء المعالم العمومية ميزة خاصة بالمدينة .

خاتمة البحث

الخاتمة

في ختام هذه الدراسة الوصفية والتحليلية التي خصصتها لمعلم المعبد الموجود في الساحة العمومية بتيمقاد، والتي مكنتني من الوصول الى استنتاجات جد هامة، ألخصها فيما يلي:

شيد المعبد داخل الساحة العمومية وذلك لعدم إمكانية بناء معبد الكابيتول في هذا الحيز المكاني الضيق او لسبب طبوغرافية الموقع، وبما أنّ الساحة العمومية عند الرومان يجب أن تحتوي على المعبد فلقد قاموا بتشييد هذا المعبد الصغير ذو شكل مستطيل يحتوي على قاعة العبادة ورواق يتقدم هذه القاعة.

هذا المعبد لم يكن مسبوق بدرج في واجهته الأمامية، كما كان معهودا في المعابد الرومانية، وإنما مسبوق بمنصة. وهذه الأخيرة بنيت متلاصقة مع المعبد، وذلك يعود إلى عدم وجود مكان في الساحة العمومية فمن غير الممكن الاستغناء عن المنصة أو بنائها خارج الساحة العمومية لأن هذه الأخيرة تعتبر المركز الحيوي للمدينة الرومانية، حيث شكلت إحدى مجالات النشاط الأدبي إذ تستقبل يوميا أعمال المثقفين والسياسيين والأدباء والقضاة الذين يلقون بخطبهم على الشعب.

لم يعرف ليومنا هذا لمن كان المعبد مكرسا، وذلك لعدم وجود دلائل مادية تثبت وجود التمثالين اللذان يزينان جوانب المنصة، وإنما هناك فرضيات واعتقادات تحتمل في أن هذا المعبد بني بمناسبة انتصار الامبراطور أنطونينوس على البارتيين وذلك من خلال النقيشتين اللتين تزينان المنصة.

قائمة بيبليوغرافيا البحث:

- VITRUVE,d'architectura, traduit et corrigée par Claude perulte ,ed mardaga , paris
- Albertini EUGENE , l'Afrique Romaine, Alger , imprimerie, F.Fontana 1937
- Andre PELLETIER,l'urbanisme Romain sous l'empire , Picard .Paris 1982
- AUGUST Choisy, les dix livres d'architecture Romaine 1902
- Albert BALLU, Théâtre er forum de Timgad , Paris
- Albert BALLU, les ruines de Timgad (antique Thamugadi),Paris
- Benoit.F.architecture,T.I ; Antique.Lauréns ,Paris.1911
- Christian COURTOI,Timgad (antique Thmugadi)charge d'enseignement a la faculté des lettre d'Alger,1951
- J.P.Adam ,la construction Romaine , matériaux et technique . Ed.Picard.1995.
- René Cagnât , Carthage , Timgad Tèssa ,et les ville antique de l'Afrique du nord .Paris 1927
- R cagnât (A) Ballu BOES.Will Wad Timgad une cite Africaine sous l'empire Romain, Paris 1905
- Stéphane GSELL, les monuments antiques de l'Algérie : service des monuments historiques de l'Algérie
- Dictionnaire illustré de la méthologie des antiquités Grecques et Romaines, Hachette 1935.
- H.Guedy, dictionnaire d'architecture, paris 1902
- La grande encyclopédie, tome 30.larousse. Paris 1966
- grande encyclopédie Larousse. Ed dictionnaire la rousse .Paris 1985
- P LAVEDAN. Dictionnaire illustre de la mythologie et des antiquités Grecque et Romaine, Paris .1931
- R GINOUVES. Martin dictionnaire métrologie de l'architecture Grecque et Romaine, tome 1, matériaux et technique de construction technique et forme de déco. école Française d'Ath2nes de Rome .1985
- RGINOUVES dictionnaire méthodique de l'architecture Grecque et Romaine, tome 2,
- Rovmond CHEVALLIER, dictionnaire de la littérature latine forum, imprimerie Larousse, Paris 1968